آلاف العمال في إدلب مهددون بالبطالة بسبب ضرائب «حكومة الإنقاذ»

تفاصيل صفحة 06

انقطاع المساعدات يجبر نازحي الركبان على التفكير بالعودة إلى النظام

تفاصيل صفحة 07

كأس العالم يبتسم للفرنسيين والأخطاء تزيح مقاتلي كرواتيا

تفاصيل صفحة 11

تشرذم الفصائل والمصالح الدولية وراء استسلام الجنوب

تفاصيل صفحة 04

صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

الثلاثاء 17 تموز (يوليو) 2018 الموافق 04 ذي القعدة 1439هـ | اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء | العدد 243 | عدد الصفحات 12

روسيا تسيطر على درعا بالقبضة الناعمة.. وتتوعد إدلب

مصالحة على مقاس النظام
التهجير أو القتل و التدمير

عدنان علي

من الناحية النظرية، سيطرت قوات النظام على معظم أرجاء محافظة درعا عبر «المصالحات» والاتفاقيات الثنائية مع البلدات والقرى التي رعتها روسيا، بشروط متشابهة، تحقق عودة سلطة النظام إلى هذه المناطق، دون سيطرة فعلية عليها حتى الآن، مع اتفاق على نزع متدرج للسلاح الثقيل والمتوسط، وهو ما تحقق تقريبا في مجمل المحافظة باستثناء بلدة او اثنتين يتم التفاوض بشأنهما، إضافة إلى محافظة القنيطرة التي قد لا تجري الأمور فيها بهذا اليسر، حيث شهدت تصعيدا من جانب قوات النظام، في محاولة إخضاعها بالقوة، لكنها باءت بالفشل، وتكبدت قوات النظام خسائر كبيرة في بلدة مسحرة بالقطاع الأوسط.

كما وصلت دفعة من مهجري درعا إلى محافظة إدلب في الشمال السوري تضم بضع مئات من مقاتلي «الجيش السوري الحر» وفصائل أخرى مع عائلاتهم، وقد تكون هي الأخيرة، حيث يسود في المحافظة جو رافض للتهجير برغم المخاوف من عمليات انتقام قد يقوم بها النظام وأجهزته الأمنية حالما تستتب له الأمور في المحافظة التي لا يحكمها حتى الآن بحريته، بل وسط رقابة روسية صارمة، استدعت ضبط تصرفات قوات النظام لجهة عمليات الانتقام والاعتقال، وهو ما عزاه مراقبون إلى رغبة روسيا في تمرير عملية السيطرة على درعا بـ«الوسائل الناعمة» أي عبر المصالحات، لادراكها جيدا أن قوات النظام لا تستطيع فعليا السيطرة على المحافظة بالقوة العسكرية، حتى مع وجود الدعم الجوي الروسي، نظرا لاتساع رقعتها، وكتلة السلاح والمقاتلين الضخمة فيها والتي تناهز 30 ألف مقاتل، بينما لم يتمكن النظام، رغم الدعاية الإعلامية التي بثها، سوى من حشد بضع آلاف لحملة درعا، معظمهم من مقاتلي المصالحات والتسويات في الغوطة وريف دمشق، ممن لا يضمن النظام ولاءهم تماما.

المصالحات

وبعد سيطرتها على بعض قرى الريف الشرقي في درعا من خلال معارك متفاوتة القوة، ثم بقية القرى والبلدات بفعل المصالحات وأبرزها في «بصرى الشام» مع فصيل «شباب السنة» بقيادة «أحمد العودة»، وصولا إلى الاتفاق في درعا البلد، إثر محاصرة المنطقة، توالى دخول البلدات في ريف درعا الغربي في «اتفاقات المصالحة» مع النظام بوساطة روسية في حين وصل وفد من فصائل وفعاليات محافظة القنيطرة إلى مدينة درعا لإجراء مفاوضات مع الروس بشأن إمكانية انضمام المحافظة إلى عملية «المصالحات» وسط اشتباكات في القنيطرة بين قوات النظام وفصائل المعارضة.

وهذا التوسع في مناطق سيطرة النظام من المفترض أنه مرتبط بالتزامات يتوجب على النظام تأديتها وتشتمل على انسحاب قواته من المناطق التي دخل عليها في عمليته الأخيرة، وتسليمها للشرطة العسكرية الروسية، والقوى المحلية التي ينبغي عليها بدورها تسليم مزيد من أسلحتها الثقيلة، وفق ما تم الاتفاق عليه بين فاعليات المحافظة والروس في السادس من الشهر الجاري وفق ما أفاد به مصدر مطلع على المفاوضات.

وقد تمركز رتل من قوات النظام مؤلف من خمس دبابات وثلاث عربات شيلكا، وعشرات الجنود في تلول المطوق الكبير والصغير جنوبي مدينة إنخل في ريف درعا الشمالي، بموجب الاتفاق الذي تم التوصل إليه في مدينة «بصرى الشام» بين وفد من المدينة والجانب الروسي.

وترافق ذلك مع قيام قوات النظام بتفجير الألغام على مدخل مدينة إنخل الشرقي المتاخم للواء خمسة عشر، تمهيدا لفتح الطريق، قبل أن تنسحب من المنطقة بموجب الاتفاق الذي قضى بتسليم السلاح الثقيل، ودخول الروس فقط إلى المدينة دون النظام وميليشياته، إضافة إلى خروج عناصر «هيئة تحرير الشام» من المدينة، حيث توجه معظمهم إلى محافظة القنيطرة.

وقد تم بالفعل البدء بتسليم بعض قطع السلاح الثقيل في مدينتي إنخل وجاسم، فيما أعلنت وسائل إعلام النظام أن بلدة كفر شمس في الريف الشمالي من درعا انضمت أيضا إلى «المصالحة»، إضافة إلى بلدتي نمر وبرقة وقريتي أم العوسج وزمرين.

تتمة صفحة 03

النظام يحاول تصفية ملف المعتقلين «إخفاء للجريمة على طريقته»

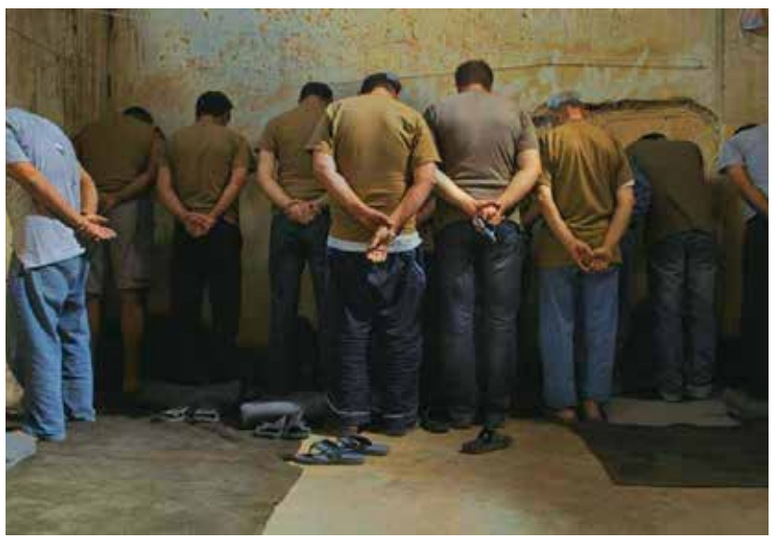

فريق صدى الشام

بهدوء ومن دون أي ضجة، بدأ نظام الأسد بتسليم سجلات الشؤون المدنية، قوائم أسماء معتقلين في سجونه، يزعم النظام أنهم توفوا جراء أمراض مختلفة خلال عملية الاعتقال، وسط تأكيدات ناشطين وخبراء في حقوق الإنسان، بأنه هؤلاء قتلوا تحت التعذيب في سجون الأسد.

ومنذ أن سلم النظام سجلات أسماء أول دفعة من المعتقلين الذين قضوا في سجونه في مدينة المعضمية بريف دمشق، أصبح حديث هذه السجلات يتصدر أخبار وسائل الإعلام المحلية والعالمية.

وتظهر هذه الخطوة، محاولة النظام التملص من قتله للمعتقلين تحت التعذيب، كما تخفي خلفها ضغوطات غير مسبوقة على الأسد من أجل حل ملف المغيبين قسريا على طريقته الخاصة، ولا سيما بعد ازدياد الضغوط في هذا الملف.

وترصد «صدى الشام» في هذه المادة، كيف بدأ النظام بتسليم أسماء الضحايا المعتقلين، وسط غليان من قبل ذوي الضحايا، وتنديد من قبل منظمات حقوق الإنسان المعنية بالمعتقلين.

تفاصيل صفحة 05

تسليم الميليشيات الكردية مواقعها لنظام الأسد اتفاق أم أوامر أمريكية؟!

صدى الشام ـ سليم نصراوي

في الوقت الذي يروج فيه إعلام نظام الأسد على أن استلامه للمواقع التي تسيطر عليها الميليشيات الكردية في الحسكة يأتي ضمن عملية تفاوض بين قيادات النظام وقيادات الميليشيات، تنفي مصادر من الأخيرة ذلك وتؤكد على أن خطوات تسليم النظام تأتي بأوامر أمريكية بعد الاتفاق التركي الأمريكي حول منبج ومناطق سيطرة الميليشيات الكردية في شمال وشمال شرق سوريا.

تفاصيل صفحة 02

روسيا تقتل وتشرد وتحاصر السوريين بالتزامن مع استضافتها كأس العالم

شهرزاد الهاشمي

واصلت القوات الروسية وقوات نظام الأسد الجرائم بحق الشعب السوري من عمليات قتل وتهجير وحصار وتدمير، فبعد مقتل العشرات جراء الغارات على درعا وريفها، هجرت روسيا مئات الآلاف من المواطنين إلى العراء بينهم أطفال ونساء وشيوخ ومرضى وناشطون إعلاميون وصحفيون كلهم فروا خوفا من انتقام النظام والميليشيات الطائفية.

وقتلت القوات الروسية المساندة لنظام الأسد ضد الشعب السوري واحدا وسبعين سوريا وذلك تزامنا مع بداية مونديال 2018 الذي تستضيفه روسيا على أراضيها وحتى بداية الأسبوع الجاري.

وقالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن القوات الروسية المتواجدة في سوريا قتلت في ثمانية مجازر واحدا وسبعين مدنيا من بينهم عشرون طفلا وتسع نساء، وشردت مائتين وسبعين ألفا آخرين منذ انطلاق المونديال العالمي الذي تستضيفه روسيا على أراضيها.

كما سجلت الشبكة ما لا يقل عن أربعة عشر حالة اعتداء من القوات الروسية على المنشآت الحيوية من بينها الاعتداء على خمسة مراكز طبية.

وأوضحت الشبكة في بيان لها أن الشعب في سوريا «كان يأمل أن تتوقف القوات الروسية..

تفاصيل صفحة 08

سوريون يسخرون: حافظ بشار الأسد «حمار الرياضيات»

صدى الشام ـ أحمد الإبراهيم

احتل «حافظ الأسد» النجل الأكبر لرئيس النظام في سوريا المرتبة الأخيرة في الفريق الذي أوفده النظام للمشاركة في الدورة التاسعة والخمسين من أولمبياد الرياضيات في مدينة كلوج نابوكا في رومانيا، كما احتل المرتبة (486) من بين (615) طالبا مشاركا في المسابقة.

وفي مقابلة له مع وسائل إعلام النظام قبل سفره إلى رومانيا وصف «حافظ الأسد» نفسه بالعاشق لمادة الرياضيات مضيفا أنها «شغف طفولته».

ونقلت العديد من الوسائل الإعلامية أن حافظ الصغير نال فقط ثلاثة نقاط وحل أخيرا ضمن الفريق الذي يرافقه ضمن حراسة أمنية مشددة.

تفاصيل صفحة 09

تسليم الميليشيات الكردية مواقعها لنظام الأسد.. اتفاق أم أوامر أمريكية؟!

أمريكا سلمت الأكراد لبوتين - AP

صدى الشام ـ سليم نصراوي

في الوقت الذي يروج فيه إعلام نظام الأسد على أن استلامه للمواقع التي تسيطر عليها الميليشيات الكردية في الحسكة يأتي ضمن عملية تفاوض بين قيادات النظام وقيادات الميليشيات، تنفي مصادر من الأخيرة ذلك وتؤكد على أن خطوات تسليم النظام تأتي بأوامر أمريكية بعد الاتفاق التركي الأمريكي حول منبج ومناطق سيطرة الميليشيات الكردية في شمال وشمال شرق سوريا.

وقالت مصادر إعلامية تابعة لنظام الأسد إن الأخير استلم حي النشوة والعديد من المواقع النفطية في الحسكة ودير الزور، فضلا عن استعداد قوات النظام لبسط السيطرة على كامل الشريط الحدودي مع تركيا والممتد من القامشلي إلى تل أبيض شمال البلاد.

وتأتي تلك الأنباء بعد تهديد نظام الأسد للميليشيات الكردية التي تتلقى الدعم من واشنطن والتحالف الدولي ضد «داعش» بالرضوخ له إما بالمفاوضات أو القوة العسكرية، وهو ما لقي تجاوبا لدى قيادة الميليشيات الكردية بإعلانها قبول عملية التفاوض مع ما سمته بـ«الدولة السورية».

وتعرضت قوات نظام الأسد والميليشيات الطائفية المساندة له والتي حاولت التقدم سابقا إلى مواقع الميليشيات الكردية في ريف دير الزور لغارات عنيفة من طيران التحالف الدولي أسفرت عن خسائر جسيمة في صفوفها.

وكانت تركيا قد توصلت إلى إتفاق مع واشنطن حول مدينة منبج الواقعة في شمال شرق حلب وينص الاتفاق وفق وسائل إعلام تركية على إخراج مقاتلي الميليشيات الكردية من المدينة وتسليم المدينة لإدارة محلية وتسيير دوريات مشتركة في المدينة من قبل الجيش التركي والجيش الأمريكي.

ودخل الاتفاق حيز التنفيذ الشهر الماضي وقام الجيش التركي بتسيير العديد من الدورات في منبج، وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن خطة العمل التركية الأمريكية بشأن منبج في سوريا ستكون على امتداد ستة أشهر، مضيفا أن هذا النموذج يتعين أن يطبق في المستقبل على الرقة وكوباني ومناطق سورية أخرى تسيطر عليها «وحدات حماية الشعب الكردي».

> مصادر كردية: إزالة أعلام حزب العمال الكردستاني وصور عبد الله أوجلان من الحسكة كانت بأوامر أمريكية.

وأوضح أنه سيتم نزع السلاح من ميليشيات «قوات سوريا الديمقراطية» التي تقودها «وحدات حماية الشعب» أثناء انسحابها من منبج، وستنتهي العملية بالتزامن مع انتهاء انسحاب عناصرها، مؤكدا أنه لن يكون هناك دور لأي دولة ثالثة في منبج بما في ذلك فرنسا وبريطانيا وبلجيكا، مضيفا أن أنقرة لم تتلق وعدا من واشنطن بتصنيف «وحدات حماية الشعب الكردي» منظمة إرهابية.

وتابع: «إن خطوتنا التي سوف نتخذها في منبج مهمة من أجل مستقبل سوريا وفرصة لإعادة علاقاتنا المتدهورة مع الولايات المتحدة إلى مسارها، لذا يجب تنفيذ الخارطة»، موضحا أن تعاون تركيا في منبج مع الولايات المتحدة ليس بديلا عن العمل مع روسيا في الشأن السوري.

عملية تسليم

وفي صحيفة «سفوبودنايا بريسا» الروسية تحدث الكاتب «زاؤور كارابيف» في مقال تحت عنوان «ترامب يسلم الأكراد السوريين لبوتين» عن دخول العسكريين الروس مع قوات النظام إلى مناطق تسيطر عليها الميليشيات الكردية شمالي سوريا، مشيرا إلى أن تركيز الميليشيات الكردية وقوات النظام على محاربة «داعش» أسرع في عملية هزيمة التنظيم، لكنه استدرك مشيرا إلى احتمالية وقوع حرب بين الطرفين.

وقال الكاتب: «وصلت مشكلة الوجود المتزامن للقوتين العسكريتين في الشرق الأوسط إلى مستوى جديد، وفي بعض الأحيان بدا أن العالم يستعد لحرب كبرى حقيقية، على ما يبدو، بات ذلك بحكم الماضي، لأن الأكراد المؤيدين لأمريكا بدأوا فجأة يدافعون بشدة عن هدنة مع دمشق».

ونقلت الصحيفة عن الخبير التركي «كرم يلدريم»، رأيه في أن تحسن العلاقات بين الميليشيات الكردية والنظام له علاقة مباشرة بلقاء الرئيسين الأمريكي والروسي، قائلا إن «نفوذ تركيا دورا مهما في هذه القضية، فقد اضطرت الولايات المتحدة إلى سحب مقاتلي وحدات حماية الشعب من منبج تحت ضغط من أردوغان، وخوفا من أن لا يتوقف الوضع عند ذلك، يحاول الأمريكيون إيجاد طريقة لحماية الدمى (الكردية)، ولهذه الغاية، يمكن أن يتخلى ترامب عن الأراضي السورية التي استولى عليها الإرهابيون لبوتين، الأسد نفسه، لم يكن ليقرر مثل هذه المغامرة، فليس لديه قوة لمواجهة تركيا، لكنه قادر على القيام بالكثير مع الجيش الروسي، لذلك، بالنسبة له تمثل هذه الصفقة نجاحا كبيرا للغاية».

وأضاف «كرم يلدرم»: «يقال إن قوات النظام والجيش الروسي قد دخلت بالفعل المحافظات الشمالية، لن تمنح وحدات حماية الشعب كل السلطة للنظام، لكنها ستسمح بوجوده في المنطقة، وبسبب وجود روسيا، فإن ذلك سيحد بشدة من قدرات تركيا في المستقبل، إذا استمرت العمليات العسكرية ضد الإرهابيين، بالطبع، هذا كله يمكن أن يؤثر سلبا على العلاقات التركية الروسية، يجب أن يتشاور بوتين مع أردوغان قبل قبول هذه الهدية من ترامب».

اتفاق أمريكي تركي

وكانت مصادر محلية قد تحدثت عن إزالة الميليشيات الكردية صور قائدها «عبد الله أوجلان» وأعلامها ورموز تابعة لها من الحسكة ومدينة القامشلي وذلك بناء على اتفاق مع نظام الأسد الذي يستعد للعودة من أجل استلام إدارة المنطقة.

وتزامن ذلك مع حديث العديد من المصادر الإعلامية عن استلام قوات النظام إدارة الحقول النفطية وحقول الغاز في ريف دير الزور الشمالي الشرقي.

> الميليشيات الكردية في شمال سوريا وافقت على تسليم النظام مواقعها في الحسكة والرقة وذلك لقطع الطريق أمام أي عملية تركية ضدها

وبدوره نقل موقع «باسنيوز» الكردي عن مصدر مطلع مقرب «الإدارة الذاتية» الكردية التابعة لمليشيا «وحدات حماية الشعب الكردي» أن سبب إزالة الحزب لصور عبد الله أوجلان زعيم «حزب العمال الكردستاني» وأعلام الحزب ورموزه في مناطق سيطرته شمالي سوريا، «جاءت بأوامر أمريكية».

وأكد المصدر أن «أحد بنود الاتفاق التركي الأمريكي حول المناطق الواقعة تحت سيطرة الميليشيات الكردية يتضمن إزالة كافة صور عبد الله أوجلان وأعلام حزب العمال الكردستاني».

ونفى المصدر أن تكون إزالة الصور والرايات التابعة لحزب العمال الكردستاني بأوامر من نظام الأسد، وقال:» النظام يستفيد من وجود هذه الصور ويخدم سياساته» حسب قوله.

ويتقاسم النظام مع «وحدات حماية الشعب الكردي» السيطرة على محافظة الحسكة، ورغم سيطرة الوحدات على أغلب المحافظة، إلا أن قوات النظام ما زالت موجودة في مدينتي القامشلي والحسكة وتحتفظ بقطعتين عسكريتين بالمحافظة فضلا عن مطار القامشلي.

مفاوضات وتسليم

وتقول مصادر معارضة ومصادر موالية لنظام الأسد إن هناك مفاوضات جرت بين النظام والميليشيات الكردية وتم خلال الاتفاق على استلام النظام مناطق الأخيرة في شمال شرق سوريا.

وقالت صحيفة «الوطن» التابعة للنظام إن ميليشيات «قوات سوريا الديمقراطية» «قسد» سلمت سلطات النظام بعض مواقعها في مدينة الحسكة شمال شرقي البلاد، وأضافت الصحيفة أن ميليشيا «الوحدات الكردية» التي تقود «قسد» سلمت النظام حي النشوة في المدينة، مشيرة إلى أن النظام بدأ بنصب حواجز على أطراف الحي، تتبع لفرع الأمن العسكري.

وتأتي هذه الخطوة وفق الصحيفة في سياق تنفيذ بنود الاتفاق الأخير بين الميليشيات الكردية والنظام، الذي يقضي بإزالة أعلام وشعارات الأحزاب الكردية من شوارع المدينة بغية التعاون العسكري بين الطرفين، وهو الاتفاق الذي نفت القيادة الكردية وجوده أصلا.

ونقلت الصحيفة أنه خلال الجولة الأخيرة من المفاوضات التي عقدت في مدينة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي، عرضت الميليشيات تسليم الشريط الحدودي مع تركيا إلى النظام.

وذكرت الصحيفة أن عدة اجتماعات تمت بين وفود من حكومة النظام وأخرى من «الإدارة الذاتية» التابعة للميليشيات الكردية في مدينة القامشلي، واجتماعات أخرى بهذا الخصوص قد تمت في دمشق، حيث زار وفد من «الإدارة الذاتية» دمشق للتفاوض مع مسؤولين كبار في حكومة النظام.

ونشرت الصحيفة أن أبرز الشروط التي تم الاتفاق عليها بين الطرفين هي إزالة كافة صور ورموز وأعلام الميليشيات الكردية في كافة مناطق سيطرتها، إضافة إلى عودة شعب التجنيد إلى كافة مدن محافظة الحسكة.

> مصادر النظام: الاتفاق ينص على ضم مقاتلي الميليشيات الكردية إلى قوات نظام الأسد.

وأضافت أن هناك شروطا أخرى من بينها إنضمام مسلحي الملشيات الكردية إلى صفوف قوات نظام الأسد، وتسليم معابر تل كوجر واليعربية وسيمالكا مع شمال العراق، ومنفذي الدرباسية ورأس العين الحدوديين مع تركيا، إضافة إلى تسليم حقول النفط والغاز لوزارة النفط السورية والإدارة العامة لرميلان والجبسة.

ومن شروط الاتفاق وفقا للصحيفة جعل اللغة الكردية مادة أساسية في المنهاج الدراسي الحكومي، ومنح مقعد وزارة النفط السورية لشخصية كردية بشكل دائم، واحتساب مدة خدمة أبنائهم في صفوف المليشيات الكردية من مدة الخدمة الإلزامية لدى قوات النظام.

ومؤخرا أصدرت «القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي» حزب نظام الأسد قرارا بتشكيل فرعا للحزب في محافظة الحسكة مؤلف من تسعة أعضاء.

وبدورها نفت الرئيسة المشتركة لـ«مجلس سوريا الديمقراطية» التي تقوده الميليشيات الكردية «إلهام أحمد»، عدم وجود اتفاق مع النظام ينص على تسلم الحكومة السورية إدارة المنشآت النفطية، وتولي عمليات تصدير النفط.

وقالت «إلهام أحمد»، حسب وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: «ما نشر غير صحيح مطلقا، ولا يوجد أي اتفاق من هذا القبيل، ولا يوجد مفاوضات حول النفط»، مشددة على أن «النفط تتم الاستفادة منه حسب الحاجة».

اتهام بالخيانة

ومن جانب آخر اتهمت صحيفة «الوطن» التابعة لنظام الأسد في عدد لها «صالح مسلم» القيادي السابق لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» الجناح السياسي لميليشيا «وحدات حماية الشعب الكردي» بالسعي إلى إفشال أي تقارب بين النظام والميليشيات الكردية.

وقالت صحيفة الوطن معلقة على تغريدة لـ«صالح مسلم» : «في محاولة منه للعودة إلى الأضواء، وضمن مساعيه لإفشال أي تقارب بين الحكومة والمواطنين السوريين الأكراد بما يقطع الطريق على التدخل التركي شمال البلاد، اتهم الرئيس المشترك السابق لحزب الاتحاد الديمقراطي صالح مسلم، صحيفة الوطن بأنها مصدر لشائعات عن لقاءات لم تحدث بين مسؤولين بدمشق وقيادات كردية».

وقال مسلم عبر صفحته الرسمية على «تويتر»: إن «جريدة الوطن السورية، مصدر لكل الإشاعات التي تهدف إلى تمييع المواقف والآراء المؤدية إلى الحل السوري، تنشر أكاذيب عن لقاءات لم تحدث، ومصادرها مظلمة».

> صحيفة الوطن: صالح مسلم عميل للمخابرات التركية ويسعى إلى إفشال أي تقارب بين النظام والميليشيات الكردية.

وتابع: «إذا كانت مرتبطة بالاستخبارات السورية فهذا دليل على عدم جدية النظام، وإذا مرتبطة كانت بالميت فهي تقوم بمهامها على أكمل وجه!!!!».

ونقلت الصحيفة عن مصادر كردية مقربة من «حزب الاتحاد الديمقراطي» قولها: «إن مسلم الذي يعتبر أحد الواجهات لتيار ضمن حزب الاتحاد الديمقراطي يسعى لتخريب التقارب الأخير والمباحثات التي بدأت لعودة مؤسسات الدولة إلى كامل المنطقة التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية «قسد» ولتصبح هذه المساحة تحت سيطرة الجيش السوري، وبما ينجيها من تقلبات الأهواء السياسية الأميركية ومن التدخل التركي، وحتى لا تتكرر مأساة عفرين في مناطق أخرى».

وأضافت الصحيفة : «ذكرت المصادر أن مسلم ومن معه، هم المسؤولون عن الدماء البريئة التي أريقت في منطقة عفرين والمسؤولون عن استيلاء الجيش التركي والميليشيات الإرهابية المدعومة من أنقرة عليها عبر تشددهم وتمسكهم بطرح الفيدرالية رغم التوسط الروسي حينها».

وقالت: «مسلم يحاول أن يكرر المأساة مرة أخرى خدمة للاستخبارات التركية التي يبدو أنه قد بات عميلا لها بعد اللقاءات العديدة له مع كبار الضباط فيها ما بين عامي 2013 و2014 حيث زار تركيا حينها 4 مرات والتقى خلالها، بحسب الصحافة التركية، مع كل من رئيس جهاز الاستخبارات الوطنية هاكان فيدان ورئيس إدارة الاستخبارات أوغور كاغان آييق، وأحد رؤساء جهاز الاستخبارات كمال أسكين طان، إضافة للقائه مع وزير الخارجية التركي حينها أحمد داوود أوغلو، من دون أن ننسى أنه كان قد تخرج من كلية الهندسة الكيميائية في جامعة اسطنبول عام 1977».

وتابعت الصحيفة: «إذ تؤكد الوطن رفضها لتهم المسلم وادعاءاته، وإذ تؤكد أن جميع أخبارها تنشر منسوبة لمصادر واضحة وموثوقة، وردا على هجومه غير المبرر على الصحيفة نقول: إن تتهمنا بالارتباط بجهاز مخابرات سوري، فهذا شرف لا ندعيه لكون الجهاز يمثل الدولة والوطن سورية ولا يمثل أعداء السوريين وقاتليهم، أما الارتباط بالميت فربما هنا يجب تذكير السيد مسلم بعدد الموتى الذين سقطوا بسببه في عفرين حين سلمها للأتراك».

ينص الاتفاق على ضم مقاتلي الميليشيات إلى قوات النظام - انترنت

روسيا تسيطر على درعا بالقبضة الناعمة.. وتتوعد إدلب ..تتمة

عدنان علي

وصول مهجري درعا إلى الشمال - الدفاع المدني

وفي السياق نفسه، وافقت الفعاليات في مدينة الحارة المجاورة على التفاوض مع الجانب الروسي لتحقيق «المصالحة»، غير أن مجموعتين محليتين رفضتا الاتفاق، وبادر عناصرهما إلى السيطرة على «تل الحارة» الإستراتيجي الذي تسعى قوات النظام للسيطرة عليه، فبادرت الأخيرة إلى قصف مدينة الحارة ما أدى إلى إصابة عدة أشخاص.

وحسب مصادر محلية فإن فصائل مدينة الحارة انقسمت بعد توقيع الاتفاق مع الروس بين مؤيد ومعارض للاتفاق، حيث قامت مجموعتان معارضتان للاتفاق بالسيطرة على تل الحارة بالتعاون مع «هيئة تحرير الشام»، وقاموا بإعداد دشم وتحصينات لصد أي محاولة من قوات النظام لاقتحام التل.

ويعتبر «تل الحارة» أعلى مرتفع في المنطقة الجنوبية، ويشرف على معظم ريفي درعا الغربي والشمالي، وعلى منطقة «مثلث الموت» التي تتمركز فيها ميليشيات إيران و»حزب الله» ، ويقع على بعد كيلو مترات من هضبة الجولان المحتلة، وكانت تتمركز فيه كتيبة دفاع جوي وكتيبة رادارات لقوات النظام ، ومفارز مخابرات قبيل اندلاع الثورة.

كما جرت مفاوضات مماثلة مع مدينتي جاسم ونوى في الريف الشمالي، وهما تقريبا آخر ما تبقى من مدن رئيسية في تلك المنطقة، فيما وصل وفد من القنيطرة إلى مدينة درعا من أجل «التعرف» على المفاوضين الروس، واستكشاف إمكانية بدء مفاوضات بهدف انضمام المحافظة إلى عملية المصالحة.

> رفضت فصائل معارضة للنظام في مدينة الحارة الاتفاق مع الروس وقامت بالسيطرة على تل الحارة الاستراتيجي

وتعتبر نوى أكبر المعاقل التي تسيطر عليها «هيئة تحرير الشام» في الوقت الحالي بدرعا إلى جانب تل الحارة، وقد اعتقلت الهيئة قائد «لواء أهل العزم»، أبو جمال الزين، بهدف بسط سيطرتها الكاملة على المنطقة.

مواجهات

وبالتوازي مع هذه الجهود، دارت اشتباكات بين قوات النظام وفصائل عاملة في ريف القنيطرة، وقد صدت فصائل المعارضة هجوما لقوات النظام على بلدات ريف القنيطرة الشمالي، خاصة بلدة مسحرة، وأسفر ذلك عن مقتل عدد من العناصر بينهم ضابط برتبة لواء.

وتتعرض بلدات المسحرة والطيحة وتل المال وكفر ناسج، لقصف جوي ومدفعي مكثف، تزامنا مع محاولة اقتحام فاشلة لبلدة مسحرة.

ونعت وسائل إعلام موالية للنظام العديد من عناصر الأخير، من بينهم قائد الفوج 137، اللواء ركن دياب، الذي قالت إنه قتل في مسحرة، بينما استهدف الطيران الحربي مناطق المعارضة في محافظة القنيطرة، في أول هجوم من نوعه خلال عام.

وفي حزيران الماضي، شكلت فصائل «الجيش السوري الحر» في محافظة القنيطرة غرفة عمليات مشتركة، مع بدء العمليات العسكرية على محافظة درعا.

وتعمل عدة فصائل معارضة في ريف القنيطرة بينها «هيئة تحرير الشام»، و»الفرقة 404»، و «ألوية صلاح الدين»،و «الفرقة الأولى مشاة»، و «لواء شهداء القنيطرة»، و»ألوية الفرقان»،و «حركة أحرار الشام الإسلامية».

إلى ذلك، ساد هدوء حذر في منطقة حوض اليرموك بريف درعا الغربي، بعد أيام من سيطرة «جيش خالد» المبايع لتنظيم «داعش» على بلدة حيط من يد فصائل المعارضة، رغم الحشود الكبيرة لقوات النظام في محيط المنطقة.

وقالت مصادر محلية إن مفاوضات تدور بين النظام والفصيل المبايع لتنظيم «داعش» من أجل التوصل لاتفاق يقضي بخروجه باتجاه بادية السويداء.

تقسيم درعا

وتشير بعض المعطيات إلى أنه تم تقسيم درعا من جانب روسيا إلى ثلاثة قطاعات، من بلدة نصيب إلى مدينة «بصرى الشام» تكون تحت سيطرة وقيادة «قوّات شباب السنة» بقيادة «أحمد العودة» ومن حدود بلدة نصيب إلى قرية خراب الشحم تحت سيطرة وقيادة «غرفة البنيان المرصوص» بقيادة «أبو منذر الدهني»، ومن حدود خراب الشحم إلى حوض اليرموك تحت قيادة «جيش الثورة».

وفي هذا السياق، كشفت مصادر في المعارضة السورية أن روسيا منحت «أحمد العودة» صلاحيات واسعة، وهي تخطط لتشكيل جيش موحد قد يكون في وقت لاحق نواة الجيش الذي ستعتمد عليه روسيا في سوريا خلال المرحلة الانتقالية، وهو يتكون بحسب الوكالة، من قوات العودة، وقوات النمر التي يقودها العميد في جيش النظام سهيل الحسن، وقوات درع الفرات المدعومة من تركيا.

> النظام يتفاوض مع «داعش» في حوض اليرموك بهدف إخراج مقاتلي الأخير نحو البادية في ريف السويداء

وبحسب هذه المصادر فإن جيش النظام والميليشيات الإيرانية لن يكون لها وجود في جنوب سوريا في هذه القطاعات، وسوف يقتصر وجودها على مناطق محدودة، وأن لدى فصائل المعارضة تطمينات روسية بعد السماح لتلك القوات ولا الميليشيات الإيرانية بالتحرك خارج الإطار الجغرافي المحدد لها.

التعفيش

والحاضر الدائم في حملات النظام العسكرية، هو التعفيش الذي طال الكثير من بلدات درعا في الريفين الشرقي والغربي برغم محاولات الشرطة الروسية ضبط هذه العملية.

وأكدت مصادر محلية أن عناصر من قوات النظام قاموا بسرقة منازل وممتلكات في المناطق التي يمنع دخول المدنيين إليها في صيدا والجيزة وداعل، دون إتخاذ أية إجراءات بحقهم من ضباطهم أو الشرطة الروسية.

من جهته، قال «المنسق العام لخلية الأزمة» في درعا «عدنان مسالمة» إن قوات روسية أهانت وضربت عناصر من النظام سرقوا منازل في بلدة النعيمة، مشيرا إلى أن الروس وصفوا ظاهرة النهب والسرقة بـ»التربية الخاطئة».

كما أكدت مصادر محلية أن سرقات واسعة جرت في ريف درعا، ضمن المناطق التي استعادتها قوات النظام، وهو ما أثار استياء الأهالي، معتبرة أن وعود الشرطة الروسية كانت كاذبة حول ضماناتها بشأن دخول النظام وعدم تعرضه للمواطنين، ومشيرة إلى أنه ليس لدى الشرطة العسكرية الروسية أعداد كافية لمراقبة كل ما يجري في درعا، وأوضحت المصادر أن قوات النظام سرقت أيضا المساعدات الإغاثية والطبية التي أرسلها الصليب الأحمر مشيرة إلى أن قوات النظام عمدت إلى تحميل جزء من المساعدات بشاحنات الهلال الأحمر السوري، بسبب رغبة النظام في تلميع صورته أمام الأهالي والرأي العام، بينما صادرت الجزء الباقي.

من درعا إلى إدلب

وبدورها، تعيش محافظة إدلب حالة من القلق حول مستقبل المحافظة عقب تلميحات من النظام وروسيا بأنها ستكون الهدف التالي لهما بعد الانتهاء من الحملة الحالية على درعا، وفي ظل الاستهداف شبه اليومي لمناطق في المحافظة بالقصف الجوي والمدفعي والصاروخي من جانب قوات النظام.

وفي هذا السياق، حذر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من مهاجمة النظام والميليشيات الأجنبية منطقة إدلب الخاضعة لاتفاق خفض التصعيد.

وفي السياق، قال مصدر بالرئاسة التركية، إن أردوغان أبلغ نظيره الروسي أن الاتفاق الذي يهدف إلى احتواء الصراع السوري (أستانة) قد ينهار إذا استهدفت قوات النظام محافظة إدلب.

وأضاف المصدر أن الرئيس أردوغان أكد أن استهداف المدنيين في درعا كان مقلقا وقال إنه إذا استهدف النظام محافظة إدلب بنفس الطريقة فإن جوهر اتفاق آستانة قد ينهار تماما.

في غضون ذلك، تواصل «هيئة تحرير الشام» حملتها الأمنية ضد مواقع تابعة لخلايا تنظيم «داعش» في ريف إدلب، بعد ازدياد عمليات التنظيم ضد الهيئة، وفي عموم المحافظة.

وداهم عناصر الهيئة بعض ما يعتقد أنها مقرات تابعة لخلايا تنظيم «داعش» في منطقة سهل الروج في الريف الجنوبي لمدينة إدلب، واعتقلوا عددا من الأشخاص، وصادروا أسلحة، وكانت الهيئة قد أعلنت القبض على القيادي البارز في تنظيم "«داعش» «أبو البراء الساحلي»، وتم إعدامه بطريقة قطع الرأس في منطقة حارم جنوبي المدينة.

وجاءت العملية الأمنية للهيئة بعد عمليات عدة أعلن عنها «داعش»عبر وكالة «أعماق» استهدف معظمها مقرات وعناصر وقادة لـ»تحرير الشام».

وتشهد محافظة إدلب في الأشهر الماضية اغتيالات لقياديين وعناصر من فصائل «الجيش السوري الحر» والكتائب الإسلامية بإطلاق نار وتفجيرات، إضافة إلى مقتل وجرح عدد من المدنيين.

جلال بكور

لمواجهة القادم في إدلب

إدلب وماحولها من مناطق لم ولن يبق في الساحة خارج سيطرة النظام وميليشياته غيرها بعد سيطرة النظام على كامل الجنوب السوري والوسط، ومن المتوقع أن يتم حل ملف إدلب بإحدى طريقتين الأولى من خلال عملية عسكرية محاكية لبقية المناطق، والثانية من خلال توكيل لتركيا.

وفي حال تم الاعتماد على الطريقة الأولى فإن إدلب أمام اختبار كبير في طريقة التعاطي مع هذا الحل وإبطاله، فهناك العديد من الأوراق التي من خلالها يمكن للمعارضة وفصائل «الجيش السوري الحر» العمل عليها للضغط والحصول على المكاسب.

أولا على الصعيد المدني يجب أن تكون هناك حركة استباقية عن طريق حل كافة المجالس المحلية وإنشاء مجلس مدني وحيد من قبل الأهالي لا علاقة له بالفصائل سوى بأمور التنسيق، ويقوم المجلس بالإشراف على كافة الشؤون المدنية والخدمية من التجهيزات الطبية وبناء الملاجئ ومساعدة النازحين وما إلى ذلك من متطلبات الحرب المتوقعة، وإنشاء مركز إعلامي وحيد ناطق باسم المنطقة وعدم الاعتماد على العمل الفردي من قبل الناشطين الإعلاميين وناشطي الفصائل.

وثانيا على الصعيد العسكري، فمن المتوقع أن تكون حجة الروس والنظام محاربة «هيئة تحرير الشام» فلا مجال أمام الهيئة سوى حل نفسها بشكل حقيقي استباقا لذلك، وإصدار بيان بأن عناصرها حر كل منهم بنفسه، وتسليم سلاحها الثقيل لبقية الفصائل، التي بدورها يجب أن تنصهر سريعا تحت قيادة واحدة أو غرفة عمليات واحدة.

الإسراع بتجهيز الجبهات التي من الممكن أن تكون منطلق لهجوم النظام ومن المتوقع أن تكون العملية هذه المرة إنطلاقا من ريف اللاذقية وذلك لأن الروس يسعون إلى إبعاد قاعدتهم في حميميم عن خطر الاستهداف المتكرر، وبالتالي الصمود في تلك الجبهة يغير من المعادلة، ويجب تجهيز الجبهات بشكل جيد بالخنادق والمتاريس والسواتر والملاجئ.

وفي حال وقع الهجوم فإن استهداف قاعدة حميميم الروسية في ريف اللاذقية بأي وسيلة يجبر الروس على الخضوع أو التراجع.

كما يجب تجهيز جبهات جنوب إدلب والاستعداد لهجوم معاكس تحديدا على جبهات ريف حماة باتجاه ريف حماة الغربي والمطار العسكري شمال المدينة والتي من شأنها أن تلهي النظام عن التقدم في شرقي إدلب، وتدفعه إلى التراجع لحماية مناطق سيطرته في وسط البلاد.

كذلك بالنسبة لجبهة حلب يجب التجهيز لصد الهجوم ولتنفيذ هجوم معاكس على مدينة حلب انطلاقا من الشمال والغرب والشمال الشرقي وهو ما يمنع النظام من التحشيد في جبهات إدلب، ويمكن الاستفادة من آلاف المقاتلين الموتورين من النظام بسبب عمليات التهجير والتغيير الديموغرافي عبر توحيد المقاتلين تحت قيادة عسكرية واحدة.

ويستبعد الكثيرون فرضية أن يكون الحل في إدلب عسكريا بحتا، وذلك لأن الحل سيؤدي إلى عملية نزوح جديدة إلى الحدود السورية التركية وتركيا لن تقبل بإدخال المزيد إلى أراضيها وذلك سيدفعها إلى الوقوف في وجه العملية العسكرية ضد إدلب، بينما يرى آخرون أن كل شيء وارد الحدوث في سوريا بعد اتفاق الجنوب.

وقد يرى البعض أن مسألة إدلب ليست على قدر الأهمية بالنسبة لتركيا التي أكثر ما يهمها هو عدم إنشاء كيان كردي انفصالي شمال سوريا، وقد حققت ذلك عن طريق السيطرة على مناطق الباب وجرابلس وعفرين، مرجحين أن القوات التركية سوف تنسحب من مواقعها حال وقوع الهجوم الروسي.

لكن ذلك يدفع للتساؤل حول نقاط مراقبة الجيش التركي في محيط إدلب، وقيامه يوميا بتسيير الدوريات وتبديل الحرس بتكاليف باهظة، فما الذي يدفع تركيا إلى ذلك إذا كانت لا تريد البقاء في المنطقة، أو لا تريد الحفاظ عليها آمنة من نظام الأسد.

وفي حال حدثت عملية ضد إدلب فإن أكثر من ثلاثة مليون نازح سيتوجهون إلى الحدود التركية وخطر ذلك بالنسبة لتركيا كبير، وسوف يشكل أزمة على حدودها وأزمة في المناطق التي خضعت بالكامل لسيطرتها.

وأخيرا إن أي اعتداء على الجيش التركي يعتبر إعتداء على حلف شمال الأطلسي «ناتو».

تصريحات

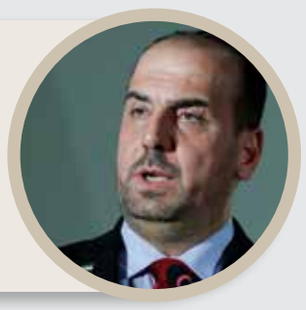

نصر الحريري
رئيس هيئة التفاوض السورية

ما جرى ويجري في سوريا من تطورات كبيرة وخطيرة يقتضي أن يجتمع المخلصون من أبناء البلد في مؤتمر وطني جامع لكل من يتحمل المسؤولية تجاه قضية شعبنا وتحديات ثورتنا ومعاناة اهلنا يتدارسون هذه التطورات و يناقشون هذه التحديات ويوجدون الطرق والأدوات التي تمكنهم من استمرار العمل لتحقيق الأهداف.

عبد الإله فهد
عضو هيئة التفاوض السورية

نظام الأسد لا يملك الصلاحية وروسيا هي من تقرر وتفاوض الثوار عنه على الأرض وفي المحافل السياسية، الحقيقة التي لا يراها المؤيدون، أو يحاولون تجاوزها، هي أن الأسد لم يعد موجودا في الحسابات الإقليمية والدولية منذ زمن، ولم ينتبهوا إلى أن المفاوضات التي تمت في مناطق قريبة من مقر إقامته، لم يكن له أي دور فيها.

فراس الخالدي
عضو هيئة التفاوض السورية

إن الإصرار على حل سياسي غير عادل يجعل سوريا في أحسن الأحوال مثل لبنان بلد غير مستقر يخسر مقدراته ويعاني أهله تحت وطأة الزعامات نحن نصر على دولة المؤسسات ومهما كان ثمنها أفضل من العيش في ظل عصابات تعتاش على دماء الشعب السوري سوريا حرة مستقلة وديمقراطية يحكمها القانون.

ياسر الفرحان
رئيس الهيئة الوطنية السورية للدفاع عن المعتقلين

عمليات التصفية التي أجراها النظام بحق المعتقلين وأرسل قوائم بأسمائهم إلى دوائر النفوس تشكل جرائم حرب وإبادة وجرائم ضد الإنسانية في سلوك مترسخ ومنهج واسع النطاق، وعلى الأمم المتحدة فتح تحقيق بخصوص تلك العمليات التي تعتبر عارا يلاحق العالم، ما حدث هو عمليات تصفية جماعية وقتل تحت التعذيب وليس كما يدعي النظام أنها أزمات قلبية.

اللواء محمد حاج علي لـ«صدى الشام»:

تشرذم الفصائل والمصالح الدولية وراء استسلام الجنوب

حاوره ـ مصطفى محمد

أرجع اللواء المنشق عن قوات النظام «محمد حاج علي» نجاح روسيا في فرض اتفاق مصالحة «استسلامي» على فصائل الجنوب السوري إلى أمرين، الأول تشرذم المعارضة، والثاني إلى المصالح الدولية والإقليمية التي اتفقت على وجوب سيطرة النظام على الجنوب السوري، وعلى رأسها الأردن.

وأوضح أن الأردن ضغط على فصائل المعارضة للقبول بالشروط الروسية، ورأى بالمقابل في حواره مع «صدى الشام»، أن الولايات المتحدة الأمريكية سلمت الملف العسكري السوري للروس منذ العام 2015، مشددا على أن الروس لا يستطيعون دخول سوريا دون ضوء أخضر أمريكي.

وفي ما يخص الشمال السوري، قال اللواء «حاج علي» إن «الوضع في الشمال السوري لن يبقى على حاله، وليس لأحد مصلحة في بقائه على ما هو عليه، حتى تركيا».

وإلى نص الحوار الكامل:

– رأينا تسارعاً في الأحداث بالجنوب، أي التوصل إلى اتفاق ثم الإسراع في تنفيذه، ما هو الدور الذي أدى إلى ذلك، وهل هناك ضغوط كبيرة تعرضت لها الفصائل أم كانت هناك ضمانات حقيقية؟

قد يكون هذا السؤال متأخر بعض الشيء، فما جرى جرى، ومن الأجدى بنا أن نسأل، ما الذي كان باستطاعتنا فعله حتى لا يحصل ما حصل في الجنوب.

عموما، على أرض الواقع هناك أكثر من خمسين فصيل في هذه المنطقة، وكل فصيل منهم يعمل لوحده دون قيادة ودون تخطيط وتنظيم، وهذا إجمالا يؤسس لحالة من الهزيمة، أمام جيش منظم ويتمتع بقدرات عسكرية هائلة، هذا من جانب.

ومن جانب آخر أيضا هناك ضغوط إقليمية ودولية على تلك الفصائل من أجل الاستسلام الذي حصل.

إذا المسألة مشتركة ما بين ضعف الوضع القائم حاليا، والإرادة الروسية التي وضعت الناس أمام خيارين، إما الموافقة على شروطها وإما تدمير هذه المنطقة، وكل ذلك تم بموافقة دولية وإقليمية، وعلى ما يبدو فإن هناك اتفاق بين الأمريكان والروس على هذه الخطوة، وبالطبع لا ننسى وجود إسرائيل، وكذلك الأردن.

> محمد حاج علي: ما حدث في الجنوب تم بتوافق دولي والأردن ضغطت على الفصائل التي تحت عباءتها وهددتها

إنّ شرذمة الفصائل وعدم تنظيمها وعدم وجود قيادة موحدة وعدم وجود قيادات عسكرية بمستوى استراتيجي، والاعتماد على مسألة الفزعات التي انتهت من العسكرة منذ بداية الحرب العالمية الأولى، وغيرها من الأمور الأخرى قادت إلى ما نحن عليه الآن.

– فمن مقابل ذلك، أشيع هنا بأن الروس لدى مفاوضتهم فصائل المعارضة أكدوا أنهم لم يأتوا ليفاوضوا وإنما هم تولوا تنفيذ توافق دولي وإقليمي، أي أن ما جرى في درعا كان متفقا عليه في مباحثات أستانة، وأن غالبية وفود الفصائل التي حضرت كانت على علم بمخرجات أستانة التي تشير إلى «تغيير خرائط السيطرة» وفق تفاهمات دولية، ما مدى دقة ذلك؟ أم أن ذلك ليس إلا وسيلة من وسائل تطبيق استراتيجية الصدمة التي استخدمتها روسيا منذ تدخلها المباشر في العام ٢٠١٥؟

نعم قلت أن هناك توافق أمريكي- روسي على هذه المسألة، والأردن كذلك لديه مصلحة بمعبر نصيب الحدودي الذي تعتبره شريانا حيويا يصب في اقتصادها، وكان لها المصلحة في ذلك، ولهذا ضغطت على الفصائل التي تحت عباءتها وهددت.

وعلى ذلك أنا متفق معك على أن الروس لم يفاوضوا وإنما هم تصرفوا بموجب اتفاق دولي، لكن لا يمكن لأي اتفاق دولي أن يمر من دون وجود بيئة تسمح بذلك وهي البيئة التي سمحت للروس بالتطاول والتقدم.

وما قصدته بالبيئة، مجموع من الفصائل بأعداد هائلة، غير منسجمة وغير منضبطة ولا تنسق مع بعضها، وبالتالي مصيرها محتوم.

– لكن على المقلب الآخر، يرى البعض أنه من البساطة التسليم بأن الولايات المتحدة والمجتمع الدولي قد تنازلا تماما لروسيا، والمشهد السوري والدولي يدلل على وجود خلافات كبيرة ما بينهما؟

الولايات المتحدة سلمت الملف العسكري السوري منذ العام 2015، والروس لا يستطيعون دخول سوريا دون ضوء أخضر أمريكي، وكل ذلك جاء عبر اتفاق بين وزيري الخارجية الروسي لافروف والأمريكي جون كيري.

> محمد حاج علي: واشنطن أطلقت يد موسكو عسكريا في سوريا وهناك تنسيق بين الطرفين لم يعد يخفى على أحد

نعم، قد يكون هناك بعض الخلافات على مسائل معينة، لكن واشنطن أطلقت يد موسكو بشكل مطلق في سوريا، وهذا لا يحتاج إلى براهين أو أدلة. الكل يعلم أن كلا الجانبين ينسقان بشكل عالي، ولاحظ كيف تم تقسيم المجال الجوي السوري.

– رأينا كميات كبيرة من السلاح تم تسليمها من قبل الفصائل للنظام، برأيك لماذا لم تستخدم تلك الأسلحة مسبقاً في وجه النظام؟

كان ارتهان الفصائل لقرار غرفة الموك في الأردن الدور الأكبر في عدم استخدام تلك الأسلحة، هذا الارتهان هو المحرك الأساسي لقادة الفصائل، وهذا واضح للجميع. لكن لم تكن كل الفصائل محسوبة على الموك، غير أنها ضعيفة وهزيلة ولا تستطيع أن تفعل شيئا.

– على ذكر غرفة الموك وواشنطن التي تديرها، ما هو الثمن أو المقابل التي حصلت عليه الأخيرة مقابل تخليها عن فصائل الجنوب؟، وهل من المحتمل أن يكون الثمن لجم روسيا لحزب الله والميليشيات الإيرانية عن الجنوب؟

بتقديري أن الولايات المتحدة باعت الفصائل منذ زمن وباعت معها الثورة السورية، ومن يعتقد أن أمريكا تريد بقاء الفصائل في الجنوب فأنا أراه شخصا ساذجا.

أمريكا لا تمانع في أن يبسط النظام نفوذه على كامل الأراضي السورية، حتى إسرائيل رحبت قبل حملة الجنوب بوجود جيش النظام على حدودها.

> محمد حاج علي: أمريكا لا تريد بقاء فصائل المعارضة في الجنوب وقد باعت المعارضة وباعت الثورة السورية منذ زمن

والسياسية الأمريكية مقرونة دائما بالإرادة الإسرائيلية، ولذلك من يعتقد أن أمريكا ستدافع عن الفصائل فهو لا يقرأ السياسة الدولية، ولا الواقع الإقليمي والدولي.

لنتحدث الآن بكل صراحة وشفافية، إن الولايات المتحدة بعد كل ما شاهدته من تشتت المعارضة في الشق السياسي والعسكري، ومن عدم احتمال توحيد كل هذه الفصائل، وافقت على أن يكون النظام هو المسيطر، لأن هذه الفصائل لا تستطيع أن تحكم سوريا، وأيضا الائتلاف لا يستطيع بحكم التشتت السياسي الحاصل فيه أن يحكم سوريا.

النظام اليوم هو الخيار المفضل لدى الولايات المتحدة وخاصة مع وجود المجاميع الإسلامية المتشددة.

– هناك بنود من الاتفاق غامضة ولم يعلن عنها، وكان هناك تسليم لمناطق كثيرة لم تذكر في الاتفاق وتم الحديث عن أن قوات النظام لن تدخل إلى تلك المناطق بل الشرطة الروسية، لكن عند التنفيذ رأينا عكس ذلك خاصة في نصيب والحدود، هل كان هناك نقاط لم يعلن عنها، ولماذا؟

بحسب ما أنا مطلع عليه فإن الاتفاق كان قائم على دخول وانتشار قوات النظام على الحدود الأردنية والمعبر، أما الحديث عن عدم دخول قوات النظام هو حديث روجت له بعض الأسماء من المعارضة حتى تبرر استسلامها.

كل ما يجري الآن من انتشار لقوات النظام هي نقاط متفق عليها، وكل من يقول عكس ذلك هو يكذب، قولا واحدا، إن معبر نصيب تحت سلطة النظام، وعلى ذلك لا بد من وجود قوات تحميه إلى جانب الحدود الأردنية، ما دام تم الاستسلام لذلك.

> محمد حاج علي: اتفاق الجنوب نص على انتشار قوات النظام وليس القوات الروسية ومن يقول عكس ذلك يريد تبرير عملية الاستسلام

– ما هو الدور الذي لعبه الأردن في عملية المفاوضات، هل صحيح أنه مارس ضغوطاً من ناحية وأعطى ضمانات لقيادات من أجل مغادرة درعا إلى الأردن؟

الأردن يخشى من تدفق اللاجئين إلى أراضيه، وهو سعى لمنع ذلك من خلال العمل على التوصل لاتفاق مع الجانب الروسي، وضغط على الفصائل للقبول بذلك، وأدخل قادة فصائل كانوا في أراضيه للضغط على بقية الفصائل الرافضة للشروط الروسية.

الأردن له مصلحة بفتح معبر نصيب الحدودي كذلك، وهذا مصلحة وطنية أردنية ولا نستطيع مناقشته، غير أن ما أقوله هنا إن قادة الفصائل الذين كانوا متواجدين لدى الأردن هم يتبعون بشكل مباشر له وأسماؤهم معروفة للجميع.

– ما هو مصير مقاتلي «هيئة تحرير الشام» الذين كانوا ذريعة النظام لشن عمل عسكري ضد مناطق المعارضة في الجنوب؟

اليوم هناك مفاوضات جارية لنقل هؤلاء إلى إدلب، وباعتقادي هناك بعض المسائل التفصيلية المتعلقة بالأسرى، غير أن المتفق عليه من حيث المبدأ ترحيل هؤلاء إلى الشمال.

– هناك حديث عن تشكيل لواء أو تشكيل عسكري من قبل روسيا بالجنوب من الفصائل، هل تعتقدون أنها بداية عملية دمج الفصائل بجيش النظام؟

نعم بكل تأكيد ولكن دمج فردي وليس جماعي، بمعنى آخر أنه من الممكن حاليا لمدة معينة أن يتم تكليف الفصائل بحفظ الأمن في مناطقهم تحت المظلة والإرادة الروسية، أو تحت قيادة الشرطة العسكرية الروسية.

النظام بحسب ما رشح من الاتفاق سيكون منتشرا في الثكنات ولن يكون له شأن في الإدارة المدنية، وهذا الأمر متفق عليه لمدة معينة تصل لنصف عام، ومقابل ذلك، فإن النظام غير مأمون الجانب وهو قادر على خرق كل تلك التفاهمات والمسائل على الأرض.

> محمد حاج علي: باعتقادي ستكون هناك تسوية بتوافق تركي روسي في الشمال لكن الواقع على الأرض معقد كثيرا

– قبل أن أترك لكم الحرية في التطرق لما تود الحديث عنه، نود أن نسأل عن قراءتك للقادم في الشمال السوري، سيما وأن أنباء وأحاديث غير رسمية يتم تداولها إعلاميا، تشير إلى احتمال انتقال التصعيد العسكري إلى هناك؟

شخصيا، أعتقد أن هناك اتفاق روسي تركي على ترويض «هيئة تحرير الشام»، بحيث يتم تدجين الهيئة وتفكيكها تمهيدا لعملية المصالحة التي ستقوم بها بقية الفصائل في ما بعد، أي إذا كانت هناك ضمانات روسية لتركيا فإن موضوع إدلب سيسوى بالتوافق مع أنقرة، والوضع القائم في الشمال لن يبقى بهذا الشكل، وليس لأحد مصلحة في أن يبقى كذلك، لا تركيا ولا روسيا ولا النظام، بتقديري ستتم عملية تسوية علما بأن الواقع معقد كثيرا على الأرض.

هل من كلمة أخيرة نختم بها حوارنا؟

للأسف إن ما وصلنا إليه من فشل عسكري هو موجود في تكوين الفصائل، قلنا سابقا بأن نتيجة تواجد أكثر من خمسمائة فصيل للمعارضة بدون قيادة واحدة وحتى هدف واحد سيحتم علينا الفشل. أحد أهم أهداف نجاح أي عمل عسكري هو وحدة القيادة، وهذا غير موجود، إن الإمكانيات التي تمتلكها المعارضة إمكانيات ضخمة وكبيرة جدا، لكنها تحتاج إلى تنظيم وقيادة وحسابات عسكرية لقدرات الخصم، ودون ذلك حظوظها معدومة.

اللواء محمد حاج علي

قوات النظام في معبر نصيب

النظام يحاول تصفية ملف المعتقلين «إخفاء للجريمة على طريقته»

فريق صدى الشام

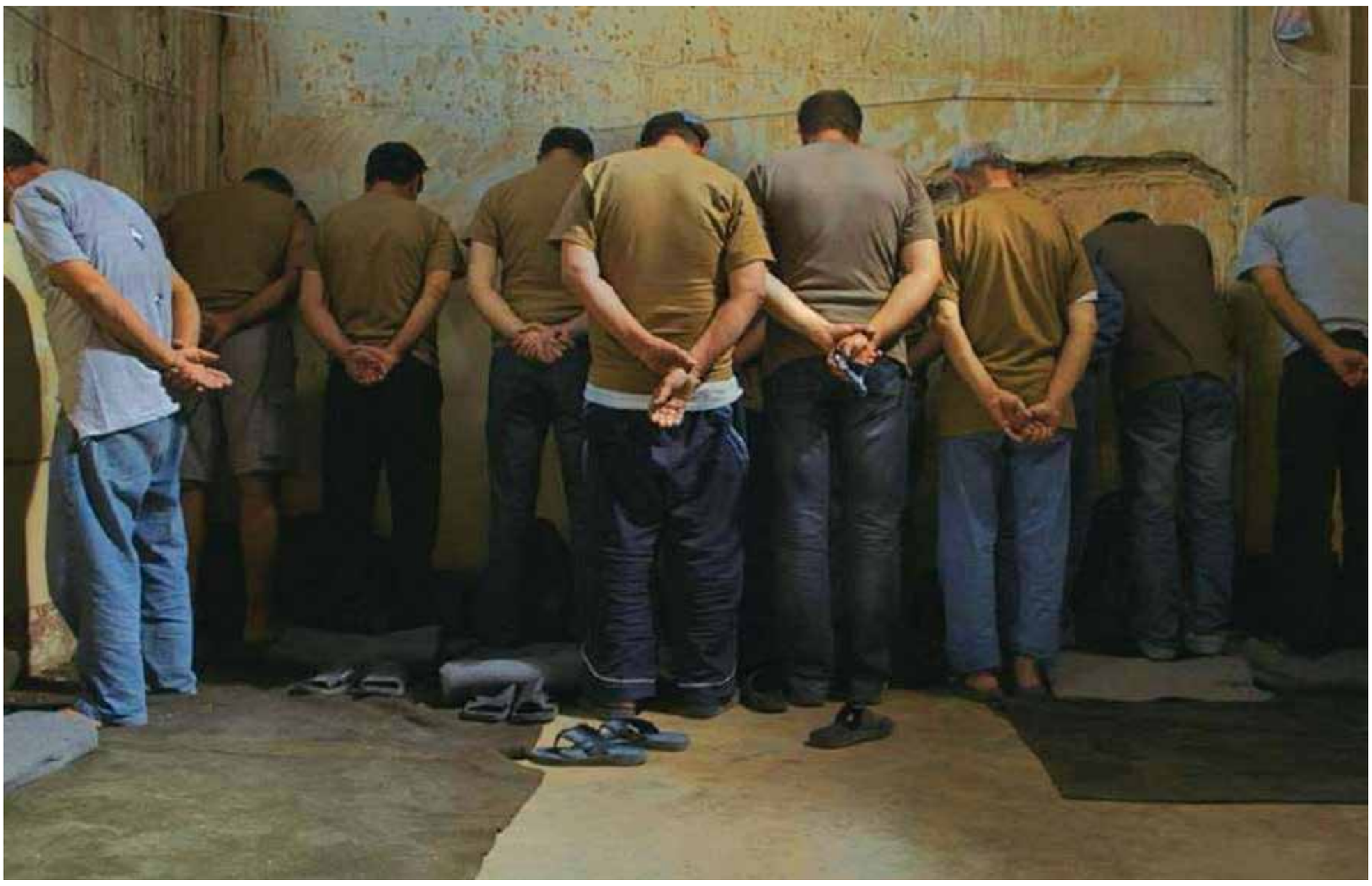

آلاف المعتقلين في سجون الأسد - صورة تعبيرية - انترنت

بهدوء ومن دون أي ضجة، بدأ نظام الأسد بتسليم سجلات الشؤون المدنية، قوائم أسماء معتقلين في سجونه، يزعم النظام أنهم توفوا جراء أمراض مختلفة خلال عملية الاعتقال، وسط تأكيدات ناشطين وخبراء في حقوق الإنسان، بأنه هؤلاء قتلوا تحت التعذيب في سجون الأسد.

ومنذ أن سلم النظام سجلات أسماء أول دفعة من المعتقلين الذين قضوا في سجونه في مدينة المعضمية بريف دمشق، أصبح حديث هذه السجلات يتصدر أخبار وسائل الإعلام المحلية والعالمية.

وتظهر هذه الخطوة، محاولة النظام التملص من قتله للمعتقلين تحت التعذيب، كما تخفي خلفها ضغوطات غير مسبوقة على الأسد من أجل حل ملف المغيبين قسريا على طريقته الخاصة، ولا سيما بعد ازدياد الضغوط في هذا الملف.

وترصد «صدى الشام» في هذه المادة، كيف بدأ النظام بتسليم أسماء الضحايا المعتقلين، وسط غليان من قبل ذوي الضحايا، وتنديد من قبل منظمات حقوق الإنسان المعنية بالمعتقلين.

عن الاعتقال

مع اندلاع الاحتجاجات الشعبية ضد نظام الأسد، بدأ الأخير بمحاولة وأد ثورة المدنيين، وذلك عبر اعتقال كل من شارك بشكل مباشر أو غير مباشر، سواء التظاهر أو التصوير أو التنسيق أو حتى التعبير عن تعاطفه مع هذه الاحتجاجات.

تطور الأمر في وقت لاحق من الثورة، إلى أن أصبحت سياسة النظام في الاعتقال أكثر تنظيما، وباتت عملية ممنهجة، حيث أصبح النظام يدك في سجونه كل من يخالفه الرأي أو يثبت عليه أنه يعارضه أو يتعاطف مع المعارضة حتى بتغريدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وانتعشت خلال سنوات الثورة التقارير الكيدية، وحملات الاعتقال على الهوية وعلى أساس المنطقة التي ينحدر منها الشخص، حيث بات كل سوري داخل البلاد مدانا وعرضة للاعتقال والموت تحت التعذيب.

وبحسب إحصاءات «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» فإن عدد المختفين قسريا ما يزيد عن خمسة وثمانين ألف سوري، معظمهم يتحمل نظام الأسد المسؤولية عن إخفائهم.

> الاعتقال والقتل تحت التعذيب وسيلة اتبعها نظام الأسد منذ الأيام الأولى للثورة بهدف زرع الخوف في نفوس الثائرين ضده

وبالمقابل فإن هناك ما يقارب ١١٩ ألف مواطن سوري تعرضوا للاعتقال التعسفي منذ بدء الثورة، ويتحمل النظام المسؤولية عن اعتقال ١٠٤ ألفا منهم، بينما هناك نحو ١٣ ألف سوري قضوا تحت التعذيب معظمهم في سجون نظام الأسد.

ويقدر عضو «مجموعة العمل من أجل المعتقلين السوريين» شيار خليل لـ «صدى الشام» إجمالي عدد المعتقلين بنحو ٣٠٠ ألفا.

وخلال سنوات الثورة الثمانية، بات ملف المعتقلين هو الأكثر تعقيدا حيث نجح النظام بالتملص من هذا الملف سواء خلال مباحثات جنيف التي تعقد منذ أوائل الثورة تحت قبة الأمم المتحدة، أو حتى مباحثات أستانا، التي ترعاها ثلاث دول وهي «روسيا وتركيا وإيران»، أو حتى خلال المفاوضات التي يجريها النظام داخل سوريا بشكل مباشر مع المعارضة السورية، في الاتفاقات المحلية التي تجرى، حيث يعمل النظام على كسب عامل الوقت من أجل إجبار أهالي المعتقلين على التنازل عن طلباتهم.

الجيل الأول من الثورة

عاد ملف المعتقلين مؤخرا إلى الواجهة، وذلك بعد أن بدأ النظام بتسريب أسماء جزء منهم على دفعات، ممن قضوا تحت التعذيب، حيث أدى ذلك إلى تحول قسم من المعتقلين، إلى مجرد أسماء على لوائح السجلات المدنية وبشكل مفاجئ، دون الكشف عن جثثهم أو الظروف التي قتلوا فيها.

وبدأ الأمر، من خلال تلقي دائرة النفوس في مدينة المعضمية بريف دمشق، في الخامس والعشرين من حزيران الماضي، قوائم تضم أسماء 165 مدنيا معتقلا في سجون النظام قتلوا تحت التعذيب، من مجمل 700 معتقل من أبناء المدينة، بينهم 40 سيدة.

وبحسب ناشطين، فإن اللوائح تشمل أسماء المعتقلين ممن هم من «الجيل الأول للثورة السورية» الذين كانوا يتظاهرون بشكل سلمي ويطالبون بالتغيير والإصلاحات السياسية والاجتماعية وحرية التعبير.

وبعد أيام، تلقت دوائر النفوس في مدينة حماه، قوائم مشابهة لتلك التي تم طرحها في نفوس المعضمية، ولكن عدد المعتقلين الذين تم تصفيتهم هنا بلغ 120 معتقلا، قتلوا في سجون النظام، وتبع قائمتي «المعضمية وحماة»، وصول قائمة مشابهة، إلى سجلات النفوس في مدينة الحسكة، تضم أسماء نحو 500 معتقل، ماتوا في سجون العاصمة دمشق، في أعقاب نقلهم اليها.

> سلم النظام قوائم المعتقلين إلى دوائر النفوس في المعضمية وحماة وحمص والحسكة وطلب من ذوي المعتقلين استخراج شهادة وفاة

أما محافظة حمص، فتلقت قوائم عن تصفية 300 مدني بينهم عدد من النساء، داخل أفرع الأمن التي يديرها نظام الأسد.

وذكر ناشطون من محافظة حمص، أن عددا كبيرا من العائلات علمت من خلال النفوس أنه تم تصفية أبنائهم، من قبل النظام الذي طالبهم بمتابعة إجراءات استخراج «شهادة وفاة».

تغيير أسباب الوفاة

في جميع القوائم التي تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي اطلعت عليها «صدى الشام»، فإن النظام لم يذكر أي ظروف أو تفاصيل حول وفاة هؤلاء المعتقلين، كما أنه لم يحدد تواريخ مثبته، وإنما اكتفى بكتابة سبب وفاة كل جثة، زاعما أن السبب إما أزمة قلبية أو دماغية أو غيرها من الأمراض.

لكن هذا الواقع دفع ناشطين لاتهام النظام، بأنه قتلهم تحت التعذيب في أفرع أمنه الوحشية، واستند هؤلاء إلى عدة وقائع تسلسلية جرت في سوريا، أبرزها تسريب قيصر وما تبعه من ظهور أعداد كبيرة من المعتقلين الذين قضوا تحت التعذيب، إضافة إلى وحشية أفرع الأمن التي يديرها الأسد، وشهادات المعتقلين الناجين عن فظاعة ما يجري هناك، وأخيرا أن النظام لم يقدم أي دليل أن الأزمات القلبية هي فعلا السبب الحقيقي للوفاة.

ووفقا لـ«الشبكة السورية لحقوق الإنسان» وهي منظمة غير حكومية، أصدرت قبل أيام تقريرا قالت فيه إن عدد السوريين الذين قضوا تحت التعذيب في سجون النظام يبلغ 13066 معتقلا، بينهم 163 طفلا و 43 سيدة، فيما لا يزال مصير 121829 معتقَلا مجهولا.

وقال مدير الشبكة فضل عبد الغني: «يتلاعب النظام.. بالسجل المدني والوفيات وبالمختفين قسريا، وبجثث القتلى والملكيات العقارية، وهذه التصرفات البربرية ما كان عليه الحال في زمن العبودية».

وأضاف أن «إيقاف هذا الإرهاب وتهديد استقرار الشعب السوري لعقود هو من صلب مسؤولية المجتمع الدولي والجمعية العامة ومجلس الأمن التاريخية والأخلاقية والقانونية».

من جهته يوضح عضو «مجموعة العمل من أجل المعتقلين السوريين «شيار خليل»، أن هؤلاء المعتقلين على الأرجح تم تصفيتهم من قبل النظام، وأضاف خليل لـ «صدى الشام»، أن النظام قام بتصفية أعداد كبيرة من المعتقلين، ويحاول اليوم إيجاد تسويغ لقيامه بهذه التصفية.

> النظام لم يقدم أدلة حقيقية تثبت وفاة المعتقلين بسبب الأمراض في سجونه ويحاول إخفاء مقتلهم تحت التعذيب في فروعه الأمنية الوحشية

وأوضح أن سجن عدرا المركزي بدمشق، يحتوي على نحو عشرة آلاف معتقل، في حين يوجد بضعة آلاف من المعتقلين موزعين على الأفرع الأمنية بدمشق، والبقية تم تصفيتهم من قبل نظام الأسد.

الدليل المدفون

ويؤكد «شيار خليل» أنه لا يوجد أي دليل ملموس يدين النظام ويثبت أن هؤلاء المعتقلين المتوفين لم يموتوا جراء أزمات قلبية أو غيرها من الأمراض، موضحا أن الدليل يتمثل بالحصول على الجثة، ومن خلال الجثة يمكن إجراء فحص طب شرعي وتحليل للوصول إلى أدلة تثبت أن هؤلاء الأشخاص تم تصفيتهم تحت التعذيب والعنف، ودون وجود الجثث من الصعب إثبات قيام النظام بتصفيتهم.

وتابع خليل: «إن المطالبة بجثث المعتقلين الذين يزعم النظام أنهم توفوا بأمراض مختلفة، هي جزء من حقوق ذوي المعتقلين»، داعيا إياهم للمطالبة بجثث ذويهم والكشف عنها بخبرة الطب الشرعي لمعرفة سبب الوفاة الحقيقي.

وفي هذا السياق بين خليل، أن زوجة المبرمج الفلسطيني السوري باسل خرطبيل الصفدي تقوم حاليا بالعمل على المطالبة بجثة زوجها من أجل الوصول إلى دليل يحقق العدالة ويدين النظام الذي قام بإعدامه.

وقال: «غالبا فإن النظام وضع جثث المعتقلين الذين تم تصفيتهم بمقابر جماعية بمناطق بعيدة عن الأعين، وتردنا معلومات عن وجود عمليات حرق للجثث».

تغيير سبب الوفاة

وكان موقع إخباري يدعى «باجار نيوز» قد نقل عن مصادر وصفها بـ «الرسمية» قولها: إن أجهزة مخابرات الأمن السورية التابعة لقوات النظام، قامت بإرسال قوائم لأسماء مئات المعتقلين من الذين قتلوا تحت التعذيب إلى إدارة السجل المدني في مدينة دمشق وريفها، إضافة إلى سجلات المحافظات الثانية.

وأكد المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه أن النظام يسعى إلى تثبيت وفاة المدنيين والناشطين تحت التعذيب على أنهم قد توفوا بسبب أزمة قلبية وتثبيت ذلك على الأوراق الثبوتية وإزالة كل المؤشرات حول اعتقالهم وتعذيبهم من قبل أجهزة الأمن التابعة للنظام.

ونقل الموقع عن محامي يدعى أنس قوله: «إن النظام يسعى إلى مسح كل الأدلة التي تثبت تورطه في قتل وتعذيب المعتقلين السوريين داخل سجونه، بعد محاولات الدول إلى إعادة إنتاج شرعيته».

وأضاف المحامي أنس: «أغلب الأسماء التي تأتي من دائرة النفوس، هي أسماء لمعتقلين اتهموا بجرائم إرهابية عديدة قتلوا تحت القتل والتعذيب، وجلهم من المحكومين بحكم الإعدام لدى النظام».

وفيما يخص طريقة وصول الأهل لمعرفة وفاة أبنائهم، أشار المحامي للموقع المذكور إلى أنه «لا تعمل دائرة النفوس على إبلاغ جميع الحالات لذوي المعتقلين، بل تحاول أجهزة الأمن بطرق غير رسمية إبلاغ بعض العوائل بمراجعة دائرة النفوس الخاصة بمنطقتهم لمعرفة مصير أبنائهم، فتخبرهم دائرة النفوس أن الحالة المدونة لديهم متوفية بسبب أزمة قلبية أو مرض عضال معين، وليس بسبب الاعتقال والتعذيب، أو حكم الإعدام».

> تقول معلومات إن النظام وضع جثث المعتقلين في مقابر جماعية بعيدا عن الأعين كما قام بحرق الكثير من الجثث

وختم الموقع أن النظام يعمل عن طريق بعض العوائل في تعميم أخباره وترويج ما يريد، لتبدأ العوائل مراجعة الشرطة العسكرية في دمشق بحكمها المسؤولة عن معتقلي سجن صيدنايا، أو مراجعة الجهة القانونية في القصر العدلي بدمشق، وإما مراجعة دائرة النفوس الخاصة بكل مواطن في نهاية المطاف، والتعرف على مصير أبنائهم.

الملف الأخير

ويرى «شيار خليل»، عضو مجموعة العمل من أجل المعتقلين السوريين، أن هذه الحركة التي انتهجها النظام جاءت بعد ضغوطات دولية كبيرة، بما في ذلك ضغوطات روسية على النظام من أجل ملف المعتقلين.

وقال خليل: «إن الأمور في سوريا تتجه نحو الحل ولا سيما بعد أن تمكن النظام من السيطرة على درعا، واتجاهه نحو إدلب التي تعتبر أواخر معاقل المعارضة».

وأضاف أنه بعد ورقة التهجير، فإن الورقة الأخيرة التي بقيت مع النظام هي ورقة المعتقلين، موضحا أن النظام يسعى خلال هذه الفترة إلى إنهاء هذا الملف وفق حساباته.

وكشف «خليل» أن اتفاق درعا الأخير بين النظام وفصائل المعارضة، شهد إطلاق سراح المئات من المعتقلين من أبناء درعا، موضحا أن هناك أشخاص اعتقلوا منذ سبع سنوات، أي منذ أوائل أيام الثورة وتم إطلاق سراحهم مؤخرا.

وقال أيضا: «النظام يحاول إنهاء ملف المعتقلين، ولكنه في ذات الوقت غير قادر على الإعلان عن عدد المعتقلين الذين قام بتصفيتهم في أفرع الأمن الوحشية لذلك يدعي أنهم توفوا نتيجة الأمراض دون أن يقدّم أي دليل».

معتقلون تعرضوا للتعذيب حتى الموت في سجون النظام (الجزيرة نت)

روسيا والنظام يخططان لإدخال الأطفال السوريين في المدارس العسكرية

روسيا توسع من نفوذها عن طريق نشر اللغة - انترنت

صدى الشام ـ سليم نصراوي

قالت وسائل إعلام روسية إن الحكومة الروسية وحكومة نظام الأسد تخططان لتوقيع اتفاقية ثنائية حول دراسة «القاصرين السوريين» في مدارس عسكرية تابعة لوزارة الدفاع الروسية.

ولم توضح وسائل الإعلام فيما إذا كانت تلك المدارس متواجدة على الأراضي السورية في القواعد العسكرية أو في المناطق التي خضعت لسيطرة النظام وروسيا، أو فيما إذا سيتم إلحاق الأطفال في المدارس العسكرية على الأراضي الروسية، إلا أن المعلومات الواردة تؤكد أن الدراسة في تلك المدارس باللغة الروسية تحديدا.

وبحسب العديد من المصادر الروسية المفتوحة فإن المدارس العسكرية الروسية تقوم بتدريس الأطفال قبل إدخالهم في الكليات العسكرية في جنوب روسيا، وتتبع تلك المدارس بشكل مباشر لوزارة الدفاع الروسية، وتقوم بانتقاء الأطفال الأذكياء وذوي القدرات والمواهب المميزة، لاستخدامهم في الاختراعات العسكرية وتطوير المشاريع العسكرية.

ويثير ذلك المخطط مخاوف حول آلاف الأطفال السوريين ممن فقدوا ذويهم في الحرب وما زالوا متواجدين في المناطق الخاضعة لسيطرة نظام الأسد، كما يثير مخاوف من إرسال المواطنين في المناطق الفقيرة أطفالهم إلى تلك المدارس بسبب الفقر وعدم دفع مقابل على الدراسة في تلك المدارس.

> تخطط روسيا بالتعاون مع نظام الأسد لإدخال الأطفال السوريين في المدارس العسكرية التابعة لوزارة الدفاع الروسية

ونقلت وكالة «تاس» الروسية عن وثيقة «ينص الأمر الذي وقعه رئيس الوزراء الروسي دميتري مدفيديف، على ضرورة الموافقة على مشروع الاتفاقية التي قدمتها وزارة الدفاع الروسية وتم تنسيقها مع وزارة الخارجية الروسية والهيئات الفدرالية المعنية الأخرى كما تم تنسيقها تمهيديا مع الجانب السوري بين الحكومتين الروسية والسورية حول دراسة السوريين القاصرين في المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة الدفاع الروسية والتي تنفذ البرامج التعليمية الثانوية والمهنية والمتكاملة مع البرامج التعليمية الإضافية والهادفة إلى إعداد الطلاب للخدمة العسكرية والعمل في مؤسسات الدولة».

وأضافت أنه : «أوضحت الوثيقة أيضا أن الحديث يدور عن المدارس التابعة لوزارة الدفاع الروسية، واقترحت إعداد الطلاب على أساس العقود الموقعة من قبل الهيئات المناسبة للجانبين ووفق البرامج التعليمية التي تم وضعها للطلاب الروس في هذه المدارس، وستتم العملية التعليمية في هذه المؤسسات مجانا وباللغة الروسية، ويتحمل الجانب الروسي كل تكاليف الدراسة، أما اختيار الطلاب للمدارس الروسية فسيقوم به الجانب السوري».

مدارس لتعليم الروسية

وكان نظام الأسد قد اتخذ قرارا في وقت سابق من بداية عام 2014 قبل التدخل الروسي المباشر لصالحه، ونص القرار على منح الطلاب في المرحلة الإعدادية اختيار لغة ثانية إلى جانب اللغة الإنجليزية مخيرا الطلاب ما بين اللغتين الفرنسية والروسية.

وقال وزير التربية التابع للنظام حينها إنه مع انطلاق العام الدراسي القادم ستكون الوزارة قد انتهت من جميع الاستعدادات لتعليم اللغة الروسية في عدد من مدارسها بدءا من المناهج وصولا إلى المعلمين والمدرسين.

> أنشأت روسيا العديد من المدارس والمراكز الثقافية المرتبطة بالكنيسة الأرثوذوكسية وذلك بهدف نشر اللغة والثقافة الروسية في سوريا

وكانت المدارس السورية قبل ذلك اللغة الإنكليزية إلى جانب اللغة العربية التي تعد اللغة الرسمية في البلاد منذ الصف الأول الابتدائي، بينما تدرس اللغة الفرنسية إلى جانب هاتين اللغتين اعتبارا من الصف السابع.

ومع ازدياد التدخل الروسي لصالح النظام توجهت روسيا إلى بناء مدارس تقتصر مهمتها على تعليم اللغة الروسية ونشر ثقافة الكنيسة الأرثوذوكسية الروسية التي يدعمها نظام بوتين.

وفي نيسان 2016 أعلن السفير الروسي لدى النظام «ألكسندر كينشاك»، أن روسيا تخطط لفتح مدرسة روسية في دمشق، وقال إن « مشروع فتح مدرسة روسية في دمشق قائم بالفعل، وبحسب المعطيات الحالية فإن المدرسة سيتم تشييدها على مساحة واسعة في منطقة الشام الجديدة غرب دمشق».

وفي بداية عام 2017 كشفت «ريما القادري» وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل التابعة للنظام أنه تم افتتاح أول فرع لـ»الجمعية الامبراطورية الأرثوذكسية» في دمشق، والتي تبنت بناء مدرسة روسية، وقد تم تحديد المكان ضمن مجمع ضاحية قدسيا». وأشارت إلى أن ذلك «منحة من الحكومة السورية لبناء مدرسة لتعليم اللغة الروسية، وفق وصفها.

مركز ثقافي في دير الزور

وعقب سيطرة نظام الأسد على كامل محافظة دير الزور باستثناء جيوب في أقصى البادية، قامت روسيا مؤخرا وفق مصادر محلية بافتتاح مركز ثقافي روسي، في منطقة حي الجورة بمدينة دير الزور، وذلك بهدف تعزيز السيطرة الروسية على المنطقة.

وقال مراقبون إن الهدف من فتح مثل هذا المركز من قبل روسيا هو إعداد كوادر مؤهلة و قادرة على تدريس اللغة الروسية بحرفية، بهدف ترسيخ الوجود الروسي في سوريا والمنطقة عموما، فضلا عن منافسة النفوذ الإيراني، حيث عمدت إيران عن طريق ميليشياتها إلى فتح مدارس لتعليم الفارسية في ريف دير الزور الشرقي.

ويقوم المركز الروسي بالاعتماد على كادر روسي كامل مهمته الإشراف والتدريب، ويلزم من يحملون الإجازات الجامعية والشهادات العليا في الأدب الروسي على تعليم الطلاب الروسية في المدارس.

ويقوم المركز بدفع مرتبات للمدرسين ولا تقاضى مقابل من قبل ذوي الأطفال، وذلك لإغراء الأهالي بدفع أبنائهم إلى تعلم اللغة الروسية.

آلاف العمال في إدلب مهددون بالبطالة بسبب ضرائب «حكومة الإنقاذ»

صدى الشام ـ مجد أمين

على الرغم من صعوبة العمل في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة أو «هيئة تحرير الشام» في شمال غرب البلاد، إلا أن ذلك لا يردع بعض الفصائل عن استغلال حاجات الناس لزيادة دخلها عن طريق فرض الضرائب والرسوم.

وطفت على السطح مؤخرا قضية وضع ضرائب مرتفعة من قبل «حكومة الإنقاذ» التابعة لـ»هيئة تحرير الشام» على نقل مادة «حجر الرخام» عبر مورك من مناطق المعارضة إلى مناطق النظام.

ولم تكتفي «حكومة الإنقاذ» في وضع الضريبة إنما قامت برفعها من أربعمائة دولار أمريكي إلى ألف وخمسمائة دولار أمريكي، وهو ما أثار العاملين في هذا المجال ودفع بهم إلى إعلان الإضراب عن العمل و قاموا بالتظاهر و قطع طريق دمشق حلب الدولي بالحجارة والإطارات المشتعلة.

ومن جانبها نفت «حكومة الإنقاذ» في بيان أصدرته، علاقتها بالقرار الصادر بشأن الضريبة على سيارات نقل الرخام، مشيرة إلى أن هذا تزوير وكذب على لسانها.

إلا أن مصادر محلية نفت نفي «حكومة الإنقاذ» معللين بأن الأخيرة تحاول امتصاص غضب العمال و أصحاب المناشر، بعد ردة الفعل التي وجدتها منهم، موضحين أن القرار خرج رسميا من هذه الحكومة وهي سوف تسعى إلى تطبيقه، فهي بالنهاية تبحث عن المال دائما وفق تعبيرهم.

حكومة الإغراق

يقول المواطن «محمد أبو الوليد»، 45 عاما من أبناء بلدة بابيلا، وهو صاحب إحدى ورش الرخام إن أثر مثل هكذا قرارات على الإنتاج سيء، وضرره على العاملين في مصلحة الرخام كبير.

وأضاف في حديث مع «صدى الشام»:» يريدون منا أن ندفع على كل سيارة 1500 دولار يعني تقريبا 750 ألف ليرة سورية، والنظام يفرض علينا ضريبة تصل لمليون ليرة سورية حتى تصل البضاعة للميناء في الساحل، هذا غير معقول و لا يصدق 4000 دولار ضريبة فقط لنمر في أراضي وطننا».

واستهجن أبو الوليد مثل هذه القرارات من حكومة تدعي أنها حكومة إنقاذ وفق قوله، واصفا «هذه الحكومة تسمي نفسها بحكومة الانقاذ و لكن لم نجد منها إلا الإغراق، تغرقنا في البطالة و تغرقنا في الضرائب، دون أن تقدم لنا أي خدمات مقابل ما تأخذه منا».

و لم يقتصر تأثير رفع الضريبة على التجار وأصحاب المناشر المتخصصة بقص و انتاج الرخام، إنما كان أثره الأكبر على أكثر من خمسة آلاف عامل يعملون في هذه المهنة، وجدوا أنفسهم بلا عمل بعد توقف عمل هذه المناشر، مما يعني أن هناك خمسة آلاف أسرة فقدت مصدر دخلها الوحيد في ظل الوضع الاقتصادي المتردي نتيجة الحرب.

> رفعت حكومة الإنقاذ الضريبة على نقل الرخام من المناطق المحررة إلى مناطق سيطرة النظام من أربعمائة دولار إلى ألف وخمسمائة دولار أمريكي

ليس إنسانا

وبلهجة غاضبة يتحدث «سامر زين الدين» المهجر من ريف حمص الشمالي، و يعمل في إحدى ورش الرخام في بلدة خان السبل في ريف إدلب، قائلا إن «من يتخذ تلك القرارات ليس إنسانا».

وقال معبرا عن استيائه كعامل من قرار «حكومة الإنقاذ»: «هؤلاء الذين يظنون أنفسهم وزراء، هل عانوا مما نعاني نحن منه، ألا يكفيهم أنهم لم يقدموا شيئا للنازحين أو المهجرين، حتى يلاحقونهم في أرزاقهم».

و أكمل «زين الدين»: «نعمل من تسع إلى عشر ساعات في المنشرة، في الحر و البرد، نسعى لتأمين قوت أولادنا، فلا طاقة لنا للعيش على المساعدات وعطف الناس، ثم فجأة تجد نفسك بلا عمل بسبب توقف إنتاج المنشرة، فالضّريبة الجديدة جعلت هامش الربح لأصحاب الورش معدوما مما يجعلهم يفكرون بشكل جدي بإغلاق معاملهم».

ووجه «خالد أبو محمد»، وهو أحد أعضاء تجمع عمال بابيلا عبر حديثه مع «صدى الشام» نداء إلى المسؤولين والجهات المختصة في المناطق المحررة، لإعادة النظر في هذا القرار و العدول عن تنفيذه، مشيرا إلى أن مثل هكذا قرار يعني حتما إيقاف المناشر، و حرمان المناطق المحررة من كتلة مالية تتجاوز المليار ليرة سورية شهريا».

و أضاف أبو محمد «أن على حكومة الإنقاذ أن تدرك أننا لسنا حقلا للتجارب لديها، فقبل اتخاذ أي قرار يجب عليها أن تدرس تداعياته على كافة مكونات المجتمع، لا أن تكتفي بحساب كم من الأموال ستدخل إلى خزينتها التي بالنهاية لا نعرف عليها رقيبا ولا حسيبا».

> خمسة آلاف عامل في إدلب مهددون بالبطالة بعد فرض ضرائب باهظة على نقل الرخام من قبل حكومة الإنقاذ

وتعتبر صناعة الرخام من الصناعات المزدهرة في محافظة إدلب، حيث تنتشر ورشاتها بكثرة ويتجاوز عددها الـ 250 ورشة في مناطق ريف إدلب الجنوبي، في بلدات خان السبل، ومعرة النعمان، ومعصران، وبابيلا، و تعتبر مقصدا لكثير من الشباب الباحثين عن عمل سواء من أهل المحافظة أو من النازحين إليها.

وتسير «هيئة تحرير الشام» على مناطق واسعة في محافظة إدلب وقامت بفتح معبر مع مناطق النظام على الطريق الدولي من جهة مدينة مورك كي تنافس فصائل المعارضة التي تسيطر على معبر بلدة قلعة المضيق الواقع في ريف حماة الغربي.

وافتتحت «هيئة تحرير الشام» المعبر بالاتفاق مع نظام الأسد في نهاية عام 2017 ويقع بين مدينة مورك الخاضعة لـ»هيئة تحرير الشام» وبين مدينة صوران الخاضعة للنظام، ومنذ ذلك الوقت ينشط المعبر في عملية تبادل المواد التجارية ويتقاضى الطرفان ضرائب من التجار على البضاعة.

ويفضل التجار المرور من معبر مروك نظرا لاتساع الطريق وسهولة المرور فيها على خلاف الطريق المتعرجة والوعرة التي يقع عليها معبر قلعة المضيق.

معبر مورك - انترنت

انقطاع المساعدات يجبر نازحي الركبان على التفكير بالعودة إلى النظام

صدى الشام ـ مصطفى رجب

في أقصى الصحراء السورية القاحلة على بعد مئات الكيلومترات من المناطق المأهولة بالسكان في مكان لا ماء ولا زرع فيه تجمع أكثر من سبعين ألف نازح سوري فروا من إجرام نظام الأسد وميليشيات «قوات سوريا الديمقراطية» وتنظيم «داعش».

في تلك المنطقة النائية تبرأ من النازحين المجتمع الدولي ومنظماته بعد حصاره من قبل نظام الأسد والميليشيات الطائفية، وتبادلوا تحميل بعضهم البعض مسؤولية القيام بمساعدة الموتى الأحياء في ذلك المخيم الهش، بينما يواصل أكثر من خمسة آلاف طفل في المخيم معاناتهم من المرض نتيجة الخدمات الطبية السيئة المقدمة لهم والأجواء الصحراوية القاسية.

يضم المخيم نازحين من أرياف الرقة ودير الزور وحمص وحماة ويقع على مقربة من التنف الذي أنشأ فيها التحالف الدولي قاعدة عسكرية تضمن مصالحه فقط دون النظر إلى معاناة المخيم القريب.

ويقع المخيم أيضا على مقربة من الحدود الأردنية التي تعتبر حكومته أن مشاكل المخيم مسألة سورية وليست أردنية، كونه واقعا على الأراضي السورية متناسية أن النازحين فروا من إجرام قوات النظام التي تحكم سوريا.

> عشرات الأطفال في مخيم الركبان مهددون بالموت في ظل الظروف القاسية التي يعيشها المخيم وانقطاع المساعدات

ورفضت الحكومة الأردنية أكثر من مرة إدخال المساعدات الإنسانية إلى المخيم، خوفا من دخول لاجئين منه إلى المملكة وفق زعم وزير الخارجية الأردني «أيمن الصفدي»، كما شددت الرقابة على الحدود عقب هجوم تعرض له موقع عسكري لها.

وأعلن الجيش الأردني الحدود مع سوريا من ناحية الركبان منطقة عسكرية مغلقة في حزيران (يونيو) 2016 وذلك إثر الهجوم من تنظيم «داعش» على نقطة للجيش الأردني، وأدى إلى مقتل ستة من أفراد حرس الحدود، وفي عام 2017 لم تستطع الأمم المتحدة إدخال سوى دفعتين من المساعدات الإغاثية إلى المخيم، كما سمحت الأردن، مطلع العام الحالي، بدخول مساعدات لمرة واحدة فقط.

مهددون بالموت

وفي بداية الأسبوع الجاري أطلقت النقاط الطبية التي تقدم المساعدة لقاطني مخيم الركبان نداء استغاثة عاجلة على مواقع التواصل الاجتماعي ومنصات التواصل مناشدة المنظمات الإنسانية والإغاثية العمل على إنقاذ حياة الأطفال المصابين بالأمراض جراء الأجواء الصحراوية القاسية في فصل الصيف.

> لم تدخل سوى قافلة مساعدات إنسانية واحدة منذ بداية العام الجاري إلى مخيم الركبان وكانت عن طريق الحدود السورية الأردنية

وقالت مصادر طبية من المخيم لـ«صدى الشام» إن هناك عشرات الأطفال يعانون من الإصابة بالتهاب الكبد الوبائي «فئة أ» فضلا عن العشرات من المصابين بالإسهال.

وأرجعت المصادر الطبية سبب انتشار الأمراض في مخيم الركبان إلى تلوث المياه الواصلة إلى المخيم وعدم الحصول على مياه نظيفة للاستعمال والشرب، فضلا عن قلة الدعم الطبي بالأدوية والمستلزمات التي تحتاجها النقاط الطبية في المخيم.

وأوضحت المصادر أن المخيم يضم مستوصفا واحدا يشرف على علاج كافة الحالات المرضية، إلا أن الكادر الطبي المتواجد في المخيم غير قادر على تقديم المساعدة لجميع الحالات في الوقت الحالي نظرا لكثرة الأمراض وقلة الاختصاصات المتوفرة ضمن الكادر.

عودة لحضن النظام

من جانبه قال «أبو حسام الديري» إن حالتهم يزرى لها وتدمي من أجلها القلوب حيث لا أحد يلتفت لمعاناتهم المستمرة منذ أربع سنوات، مضيفا في حديث له مع «صدى الشام» : «حاصرونا وقطعوا عنا كل شيء كل ذلك في سبيل أن نقول نحن جاهزون للعودة إلى حضن الوطن، الناس هنا بدأت ترضح لذلك وهناك أكثر من مائة عائلة فعلا عادوا إلى حمص وحماة بعد إجرائهم مصالحة عن طريق عملاء النظام».

وأضاف «أبو حسام الديري»: «لا يمكن أن نلومهم فقد بات الوضع غير محتملا في المخيم وهناك الكثير من النازحين بدأ بالتفكير فعليا بالعودة إلى مناطق النظام، هناك سياسة لم تعد خافية على أحد كلها في سبيل إخضاع الناس للنظام».

وأوضح «أبو حسام الديري» أن الحل الأمثل بالنسبة له في حال عدم دخول المساعدات إلى المخيم هو نقل النازحين إلى الشمال السوري، لأنه لا يفضل العودة إلى مناطق النظام.

انقطاع المساعدات

ومنذ بداية العام الحالي لم تدخل سوى قافلة مساعدات إنسانية واحدة حيث سمحت الحكومة الأردنية، في الأسبوع الأول من شهر كانون الثاني الماضي، بدخول مساعدات إلى المخيم لمرة واحدة فقط.

واحتج النازحون المقيمون في المخيم لثلاثة أيام متواصلة الشهر الماضي عند الساتر الترابي على الحدود السورية الأردنية مطالبين بإدخال المساعدات إلى المخيم إلا أن ذلك لم يأت بنتيجة.

وتحدث «حميد التدمري» مع «صدى الشام» بأن النازحين طلبوا مرارا من القائمين على المخيم التفاوض مع النظام أو الروس حول إدخال المساعدات أو نقل النازحين إلى الشمال السوري.

وقال «حميد الديري» إن المساعدات لم تدخل المخيم منذ كانون الثاني الماضي، وهناك ارتفاع كبير في أسعار المواد الغذائية القادمة عن طريق التجار من مناطق سيطرة نظام الأسد ولا قدرة على النازحين في شرائها.

وأضاف «حميد» أن الطريق الواصل بين الركبان ومناطق سيطرة نظام الأسد تسيطر عليه ميليشيا «إيرانية ولبنانية وعراقية» وتقوم تلك الميليشيات بحصار الركبان بشكل خانق وتمنع دخول المواد الغذائية والطبية وخاصة حليب الأطفال.

وأشار إلى أن بعض التجار من ذوي العلاقات مع أمن النظام يقومون بإدخال مواد بشكل قليل إلى المخيم ويبيعونها بأسعار باهظة نتيجة فرض الحواجز ضرائب مرتفعة على تلك المواد، مؤكدا على أن هناك قسم من إدارة المخيم تتعامل مع النظام والميليشيات المساندة له.

الجيش الأردني أغلق الحدود عند منطقة الركبان - فرانس برس

نازحون من حوض اليرموك يعيشون المأساة مع أقربائهم

صدى الشام ـ عبد الله البشير

فر آلاف الأهالي حاملين معهم خوفهم من منطقة حوض اليرموك غربي درعا هربا من هجوم مرتقب لقوات النظام وروسيا على مناطقهم، التي شهدت حصارا بسبب سيطرة تنظيم «داعش» عليها ومنع التنظيم للمدنيين من التنقل والخروج بسهولة منها إلى مكان يعتقد أنه أكثر أمنا.

وشهدت المنطقة الخاضعة لسيطرة تنظيم «داعش» في ريف درعا موجة نزوح جديدة باتجاه مناطق أخرى من الريف الغربي ومناطق ريف القنيطرة على الشريط الحدودي مع الجولان المحتل.

وأوضحت مصادر محلية أن ما يقارب خمسة آلاف شخص فروا من مناطق سيطرة تنظيم «داعش» بريف درعا مع اقتراب قوات النظام للمناطق المتاخمة لها، عند المثلث الحدودي بين إسرائيل والأردن وسوريا.

الأرض ضاقت

وعن معاناته يتحدث النازح من بلدة الشجرة «كمال العمري» (47 عاما) قائلا: «ضاقت علينا الأرض بما رحبت، كنا تحت رحمة جيش خالد، ثم بدأ هجوم النظام الذي أجبرنا على ترك منازلنا التي بقينا فيها رغم الحصار والمعاناة التي عشناها، نحن مجبرون على ذلك ولم يعد هناك خيار أمامنا».

ويتابع «العمري في حديثه له مع «صدى الشام» أن الناس هناك على الشريط الحدودي تكدسوا فوق بعضهم البعض، والكل خائف، الكل يتوقع غارات جوية أو قصفا لقوات النظام عليهم في أية لحظة، داعيا: «نسأل الله ألا يحدث هذا لأنه سيتسبب بكارثة بكل معنى الكلمة».

ولجأت الخمسينية «سعدية مؤيد» إلى أقارب لها مقيمين في خيمة على الشريط الحدودي قرب القنيطرة بعد مغادرتها بلدة تسيل، لتجد واقعا مأساويا ومرعبا عليها مشاركة عيشه مع أقاربها.

ونجت «سعدية» مع ابنها وزوجته، وتقول: «زوجي توفي سنة 2009 ولو أنه حي حتما سيصاب بأزمة قلبية من هذه المشاهد، الأهالي مشردون في الخيم أو العراء وبين الصخور، ويفترشون التراب، لا ندري كيف نواسي أنفسنا أو نهدئ من روع الأطفال الصغار، فمنهم من فهم ما الذي يجري ومنهم من لم يفهم، وفي كلى الحالتين هي مصيبة».

وتضيف الخمسينية «سنتحمل الجوع والعطش والحر حتى يكتب الله لنا الفرج، فلا مكان آخر نذهب إليه فرارا من مجرمي النظام، وكل الأبواب أمامنا موصده، وبكاء النساء والأطفال يدفن في مكانه ولا يتعدى الصخور التي تحيط بنا، فالعالم أجمع خذلنا».

فروا من داعش والنظام

وكان المدنيون يعانون من سطوة فصيلي «حركة المثنى» و«جيش خالد» اللذان بايعا تنظيم «داعش»، واليوم يعانون من سطوة التنظيم ونظام الأسد.

> بعد السيطرة على مناطق المعارضة بدأ النظام بمهاجمة الأهالي في منطقة حوض اليرموك بحجة محاربة تنظيم «داعش»

وقاسى «منذر أبو مالك» 47 عاما في بلداته من جهاز الحسبة التابع لـ «حركة المثنى» حيث كان يسلبهم ما يملكون وفق قوله، مضيفا لـ«صدى الشام» : «ثم أتى النظام وروسيا على ما تبقى لنا، تشردنا من بيوتنا وأرضنا ونحن الآن في العراء، وأنا اليوم لم يعد هناك فرق بالنسبة لي من يحكم بلدتي، فأنا أريد شيئا واحدا فقط هو أن أعود لمنزلي وأغلق بابه ولن أغادره حتى أموت، يكفينا تشردا وذلا هنا وهناك وتحت رحمة هذا الفصيل أو ذاك، نعلم أن النظام سيء ومجرم لكن الذي يرغمنا على المر هو الأمر، قد تكون التسوية والعودة لمنازلنا هي أفضل حل لنا والله أعلم».

وعن معاناة من بقي في مناطق حوض اليرموك تقول المدرسة «زهرية أم فؤاد» لـ «صدى الشام» إن الناس بقيت تحت الموت وتحت القصف، لا يردع قذائف وبراميل الموت عنهم أحد، هناك الوضع كارثي بكل ماتحمل الكلمة من معنى فلا يفصل النظام أيام عن تطويق المنطقة، والروس يتذرعون بتنظيم «داعش» لتدمير كل شيء، نسأل الله أن يحمي من بقي من الأطفال والأهالي هناك، فذنبهم الوحيد أنهم احتجزوا في بيوتهم وبلداتهم».

وتضيف «يوما بعد يوم كان الغذاء يشح وجئنا إلى هنا لنجد أن الحال مأساوي لا يفرق عما كنا نعيشه في مناطق حصارنا، فالكل استخدمنا كورقة لمصلحته، الجيش الحر حاصرنا بحجة حربة على «جيش خالد»، و«جيش خالد» يستعمل من بقي الآن كدروع بشرية، والنظام يقتلنا بحجتهم، والمنظمات لا يمكن لها مد يد العون لنا».

> عانى أهالي حوض اليرموك من ممارسات تنظيم داعش قبل تشردهم في العراء بسبب الحملة العسكرية من النظام

أما «سمية» قالت متسائلة لـ«صدى الشام» : « متى سوف نعود لبيوتنا لقد سئمنا مانحن فيه، متى تنتهي مأساتنا وتشردنا هنا بين الصخور والتراب، الأطفال يذوقون ظروفا قاسية من الحياة، وانضمت إلينا مؤخرا أختي لتعيش تجربة التشرد هنا بعد أن خرجت من بلدة تسيل التي كانت محاصرة من قبل كتائب المعارضة، ويعاني طفلها من التهاب في الأمعاء بسبب مياه ملوثة شربوها خلال فرارهم بالطريق إلى المنطقة القريبة من الشريط الحدودي مع الجولان في بلدة الرفيد حيث نقيم بخيمة ننام فيها أنا وهي والأطفال وأزواجنا يتدبرون أمورهم بالنوم في الخارج ليلا – إن استطاعوا النوم- وهم يترقبون الأخبار لحظة بلحظة عسى تكون هناك تسوية تضمن عودتنا إلى مناطقنا وبلدتنا تريحنا مما نحن فيه».

وكان المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي للأزمة السورية ومقره عمان، «ديفيد سوانسون» قد قال إن «نحو مئتي ألف نازح سوري يتواجدون على طول حدود الجولان»، بينما قالت مصادر محلية أن عدد النازحين وصل لقرابة 300 آلاف شخص منتشرين على الشريط الحدودي مع الجولان في مناطق الرفيد والحيران وبريقة، يعيشون في ظروف صعبة يواجهون نقص الغذاء والماء وغياب المنظمات الإنسانية المحلية والدولية.

نازحون في جنوب غرب سوريا يونيو حزيران ٢٠١٨ - اليونسيف

روسيا تقتل وتشرد وتحاصر السوريين بالتزامن مع استضافتها كأس العالم

صدى الشام ـ شهرزاد الهاشمي

الناشطون يتخوفون من انتقام النظام وميليشياته - انترنت

واصلت القوات الروسية وقوات نظام الأسد الجرائم بحق الشعب السوري من عمليات قتل وتهجير وحصار وتدمير، فبعد مقتل العشرات جراء الغارات على درعا وريفها، هجرت روسيا مئات الآلاف من المواطنين إلى العراء بينهم أطفال ونساء وشيوخ ومرضى وناشطون إعلاميون وصحفيون كلهم فروا خوفا من انتقام النظام والميليشيات الطائفية.

وقتلت القوات الروسية المساندة لنظام الأسد ضد الشعب السوري واحدا وسبعين سوريا وذلك تزامنا مع بداية مونديال 2018 الذي تستضيفه روسيا على أراضيها وحتى بداية الأسبوع الجاري.

وقالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن القوات الروسية المتواجدة في سوريا قتلت في ثمانية مجازر واحدا وسبعين مدنيا من بينهم عشرون طفلا وتسع نساء، وشردت مائتين وسبعين ألفا آخرين منذ انطلاق المونديال العالمي الذي تستضيفه روسيا على أراضيها.

كما سجلت الشبكة ما لا يقل عن أربعة عشر حالة اعتداء من القوات الروسية على المنشآت الحيوية من بينها الاعتداء على خمسة مراكز طبية.

وأوضحت الشبكة في بيان لها أن الشعب في سوريا «كان يأمل أن تتوقف القوات الروسية عن شن غارات جوية وحشية ضده بالتزامن مع مونديال 2018 على الأقل، نظرا لأن أحد أهداف روسيا الأساسية من المونديال المنعقد على أراضيها هو تغيير صورتها الهمجية في الأذهان، ويبدو أن المونديال لعب دورا في ذلك».

وطالبت الشبكة في بيانها الصحفيين والإعلاميين والحقوقيين حول العالم التذكير مجددا بما ارتكبته القوات الروسية من جرائم حرب في سوريا منذ بدء المونديال حتى الآن، وإعادة التنويه إلى أن هذه الدولة التي تستضيف كأس العالم قد قتلت منذ تدخلها في سوريا 6187 مدنيا، بينهم 1771 طفلا، و670 سيدة (أنثى بالغة)، مسجلون في قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان بتفاصيل الزمان والمكان والصور.

وأضافت الشبكة أنه «بالتزامن مع حفل افتتاح فعاليات كأس العالم في 14 حزيران الماضي، وبينما كانت أنظار شعوب دول العالم متوجهة لمشاهدة المباراة الافتتاحية التي يلعبها الفريق الروسي، كانت تحضر قواته في اللحظة ذاتها هجوما بربريا على الجنوب السوري، وهذه المنطقة خاضعة لاتفاقيات أبرمتها روسيا نفسها، لكنها غدرت بها كما فعلت في جميع مناطق خفض التصعيد».

> الشبكة السورية: القوات الروسية قتلت بهمجية واحدا وسبعين مدنيا بينهم عشرون طفلا بالتزامن مع استضافتها لبطولة كأس العالم

وأشارت الشبكة في بيانها إلى حصيلة أبرز انتهاكات حقوق الإنسان، التي ارتكبتها قوات الحلف بين نظام الأسد وروسيا منذ انطلاق فعاليات كأس العالم في 14 حزيران بحسب ما تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من توثيقه.

وأكدت الشبكة على أن هذه الحصيلة تشمل هجمات الحلف بين النظام وروسيا فقط ولا تشمل الانتهاكات التي ارتكبتها قوات النظام، بل هي هجمات نعتقد أن القوات الروسية قد ساهمت بها وما يزال التحقيق فيها مستمرا.

وأضافت الشبكة أن «الهدف هو التركيز على ما نفذته القوات الروسية التي يحاول نظامها أن يظهر بمظهر الدول الحضارية، التي تنشر المحبة والفرح بين دول العالم عبر استضافة المونديال».

وفيات بين المشردين

وبحسب بيان الشبكة السورية لحقوق الإنسان فقد أسفرت العمليات الروسية بالتزامن مع كأس العالم عن تهجير وتشريد قرابة مائتين وسبعين ألفا من السوريين معظمهم في محافظة درعا جنوب البلاد.

ووفقا لمصادر من المنطقة لـ«صدى الشام» من بين المهجرين أطفال ونساء وشيوخ ومصابون بأمراض مزمنة يعيشون حالة إنسانية سيئة في ظل غياب المساعدة من الدول والمنظمات.

وبحسب بيان عن منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة فقد توفي اثني عشر طفلا من بين خمسة عشر شخصا لقوا حتفهم جراء المرض والتلوث والجفاف خلال النزوح والتشرد في جنوب سوريا.

وذكرت المنظمة، في بيان صحفي، أن الشركاء في المجال الطبي غير قادرين على الوصول إلى حوالي 160 ألف نازح يلتمسون الحماية في القنيطرة، بما يثير القلق بشأن وضعهم الصحي.

وقال المدير الإقليمي للمنظمة «ميشيل تيرين» : «إن الناس في درعا والقنيطرة بانتظار وصول العاملين في المجال الإنساني لهم بما يحتاجونه بشدة من المساعدات، وشدد على ضرورة عدم خذلانهم، وطالب بالسماح بالوصول إليهم». ودعا «تيرين» جميع الأطراف إلى «فتح الأبواب أمام سكان جنوب سوريا، والسماح بالتوصيل الآمن للأدوية والمواد الطبية، وإنشاء ممر آمن للمصابين ليصلوا إلى المستشفيات خارج المنطقة لإنقاذ حياتهم».

> منظمة الصحة العالمية: توفي خمسة عشر من النازحين المشردين في ريف القنيطرة بسبب الجفاف والأمراض المنقولة عبر المياه الملوثة.

وذكر البيان الذي نقله مركز الأنباء في الأمم المتحدة أن «معظم النازحين يتعرضون لدرجات حرارة شديدة تصل إلى 45 درجة مئوية بالإضافة إلى العواصف الرملية الصحراوية، مع عدم توفر مياه الشرب النظيفة وخدمات الصرف الصحي والرعاية الطبية الكافية».

وأشار إلى أنه خلال الأسبوع المنصرم، توفي خمسة عشر سوريا على الأقل، منهم اثني عشر طفلا وامرأتان ورجل متقدم في العمر، بسبب الجفاف والأمراض المنقولة عبر المياه الملوثة.

وذكرت المنظمة أن خمسة وسبعين بالمائة تقريبا من كل المستشفيات والمراكز الطبية العامة في درعا والقنيطرة مغلقة أو تعمل بشكل جزئي، وقد تم نقل بنك الدم المدعوم من منظمة الصحة العالمية، بعد تدمير المنشأة الطبية التي كان يوجد بها، ليعمل الآن بشكل محدود.

وكانت القوات الروسية قد بدأت بعملية عسكرية ضد المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في درعا وريفها وفي ريف القنيطرة ما أدى إلى نزوح آلاف المدنيين إلى الشريط الحدودي مع الأردن حيث امتنعت سلطات الأخير عن تقديم الدعم أو فتح الحدود أمام النازحين، ما دفع بالنازحين إلى التوجه نحو الحدود مع الأراضي المحتلة من قبل إسرائيل في ظروف غاية في السوء.

وبدأت القوات الروسية بتنفيذ اتفاق مع المعارضة نص على إعادة النازحين إلى منازلهم مع ضمانات بعدم المساس بهم إلا أن النظام ومن خلفه روسيا لم يلتزم بعد بهذا البند وما زال النازحون مشردين في العراء.

وبات مئات الصحفيين والناشطين في المجال الإعلامي المعارض لنظام الأسد عرضا للموت والهلاك بعد نزوحهم إلى العراء رفقة النازحين الفارين هربا من نظام الأسد والقوات الروسية إلى الشريط الحدود الفاصل بين الأراضي المحتلة من قبل إسرائيل والقنيطرة، وذلك عقب إغلاق الأردن للحدود ومنع النازحين من الدخول إلى أراضيه.

وقال الناشط الإعلامي «محمد الحوراني» لـ«صدى الشام» إن معظم الناشطين فروا من قراهم وبلداتهم التي دخلتها قوات النظام في ريف درعا الشرقي والغربي خوفا من انتقام النظام تحديدا من الناشطين الذين عملوا على فضح جرائمه وانتهاكاته طوال سنوات الثورة.

وأكد «محمد الحوراني» على أن معظم الناشطين فضلوا الخروج مع النازحين وعدم تسليم أنفسهم للنظام، في انتظار ما ستؤول إليه الأمور، مشددا على أن مصيرهم سيكون مشابها لمصير النازحين المشردين في العراء «النجاة أو الموت سويا»، وفق قوله، كما أشار إلى أن هناك من يحاول الخروج إلى الشمال السوري حيث من المفترض وفق «اتفاق الاستسلام» الذي وقعته الفصائل مع النظام أن ينقل من لا يرغب في مصالحة النظام إلى الشمال السوري.

> يتخوف الناشطون العالقون عند الحدود من عمليات الانتقام التي قد يقوم بها نظام الأسد والميليشيات الطائفية المساندة له

ويتخوف «محمد الحوراني» من انتقام النظام قائلا: «إن درعا كانت شرارة الثورة ضد النظام، ويبدو أن النظام يريد الانتقام من أهلها، وهو الآن لا يظهر ذلك بل يخفيه إلى أن تستتب الأمور له، لذلك أفضل الذهاب إلى الشمال، في حال فرض علينا خيار المصالحة أو المغادرة».

النظام يتحمل المسؤولية

من جانبها حملت «رابطة الصحفيين السوريين» نظام الأسد مسؤولية سلامة الناشطين والصحافيين العالقين في الجنوب السوري، وطالبت دول الجوار وخاصة الأردن بفتح الحدود.

وقالت «رابطة الصحفيين السوريين» في بيان لها إنه :»مع تطورات الوضع في الجنوب السوري وخصوصا محافظة درعا، بات نحو 270 صحفياً وناشطا إعلاميا وموفر خدمات إعلامية عرضة للخطر والاستهداف مع انتشار قوات النظام السوري ودخول مجموعات مسلحة من الميليشيات الرديفة لها إلى القرى والمدن».

وأضافت أنه «خلال الأيام القليلة الماضية اضطر معظم العاملين في قطاع الإعلام للانتقال إلى منطقة جغرافية ضيقة في ريف القنيطرة المحاذي، فيما يبقى آخرون محاصرين في مدينة درعا البلد والريف الغربي المحاذي، حيث وجه هؤلاء نداءات استغاثة وطلب دعم وتأمين نقلهم وفتح الحدود الجنوبية أمامهم، خوفاً من تعرضهم للتصفية والاعتقال والملاحقة، بالنظر إلى السجل الحافل للنظام.. بارتكاب انتهاكات بحق الإعلاميين».

وأشارت الرابطة إلى أن «رغبة الانتقام التي تمارسها عناصر النظام.. وميليشياته الرديفة بحق كل ما يتعارض ورؤية القوى العسكرية والسياسية التابعة لنظام دمشق تعزز من خوف الصحفيين»

ودعت الرابطة «دول الجوار السوري وخصوصا المملكة الأردنية الهاشمية إلى فتح الحدود للصحفيين العالقين وتأمينهم»، وحملت النظام والقوى الداعمة له «كامل المسؤولية عن التعرض لأي صحفي سواء كان يرغب بالبقاء أو الخروج الآمن».

كما دعت الرابطة» مختلف المنظمات والمؤسسات الدولية إلى اتخاذ الخطوات المناسبة لمنع حصول كارثة بحق الصحفيين وعائلاتهم، والضغط لدى الحكومات لتأمينهم، وضمان سلامتهم عبر فتح الحدود لمن يرغب بالخروج، أو تقديم ضمانات وتعهدات من قبل القوى المسيطرة على الأرض لمنع ملاحقة أو اعتقال أو إيذاء من يرغب بالبقاء، وكذلك تأمين بيئة مناسبة لعمل الصحفي دون أي ضغط أو تهديد».

الانتهاكات في حزيران

وفي شأن متصل، وثق المركز السوري للحريات الصحفية في رابطة الصحفيين السوريين في تقرير له ثلاثة انتهاكات ضد الإعلام في سوريا خلال شهر حزيران الماضي، كلها في الشمال السوري الخارج عن سيطرة نظام الأسد.

وأفاد المركز في تقرير له بأن «شهر حزيران من العام الحالي شهد انخفاضا ملموسا في أعداد الانتهاكات الموثقة مقارنة بسابقيه من أشهر السنة».

> حملت رابطة الصحفيين السوريين نظام الأسد والقوى الداعمة له مسؤولية سلامة الصحافيين العالقين عند الحدود

وأضاف : «تشهد الحريات الإعلامية في سوريا تحسنا ملحوظا لناحية حجم الانتهاكات المرتكبة ضد الإعلام، خلال العام الحالي، إذ شهد الخط البياني للانتهاكات التي وثقها المركز السوري للحريات الصحفية في رابطة الصحفيين السوريين، خلال النصف الأول من العام 2018، انخفاضا ملموسا مقارنة بما كانت عليه خلال النصف الأول من العام الفائت 2017، الذي شهد 133 انتهاكا، إذ تم توثيق 51 انتهاكا فقط خلال الأشهر الستة السابقة، وقع 35 انتهاكا منها خلال الربع الأول نتيجة اشتداد العمليات العسكرية خاصة في الغوطة الشرقية وبعض مناطق الشمال السوري آنذاك، لتعود وتنخفض في الربع الثاني الذي شهد 16 انتهاكا، بسبب تراجع حدة العمليات العسكرية في معظم المحافظات، وتنفيذ اتفاقيات خفض التصعيد في بعض المناطق السورية».

وأشار المركز في التقرير إلى أن الضغوطات التي تمارسها بعض فصائل المعارضة المسلحة تجاه الحريات الإعلامية في الشمال السوري، بالإضافة إلى حالة الفلتان الأمني التي تسود بعض المناطق هناك، تعتبر أسبابا رئيسية للانتهاكات الموثقة خلال الشهر الماضي.

وشملت الانتهاكات التي وثقها المركز السوري للحريات الصحفية اعتقال ثلاثة إعلاميين في الشمال اثنين على يد المعارضة السورية وثالث على يد «هيئة تحرير الشام»، أفرج عنه لاحقا.

ويشار إلى وجود حالة من الفلتان الأمني تشهدها المناطق الخاضعة للمعارضة والجيش السوري الحر في الشمال السوري نتيجة تعدد القيادات والتوجهات وعدم وجود قيادة واحدة، فضلا عن وجود خلافات واقتتال بين العديد من الفصائل، إضافة إلى تواجد خلايا أمنية تابعة لنظام الأسد وتنظيم «داعش».

الطيران الروسي يساند النظام منذ أيلول عام ٢٠١٥

سوريون يسخرون: حافظ بشار الأسد "حمار الرياضيات"

صدى الشام ـ أحمد الإبراهيم

حافظ الأسد في الوسط - ا ف ب

احتل "حافظ الأسد" النجل الأكبر لرئيس النظام في سوريا المرتبة الأخيرة في الفريق الذي أوفده النظام للمشاركة في الدورة التاسعة والخمسين من أولمبياد الرياضيات في مدينة كلوج نابوكا في رومانيا، كما احتل المرتبة (486) من بين (615) طالبا مشاركا في المسابقة.

وفي مقابلة له مع وسائل إعلام النظام قبل سفره إلى رومانيا وصف "حافظ الأسد" نفسه بالعاشق لمادة الرياضيات مضيفا أنها "شغف طفولته".

ونقلت العديد من الوسائل الإعلامية أن حافظ الصغير نال فقط ثلاثة نقاط وحل أخيرا ضمن الفريق الذي يرافقه ضمن حراسة أمنية مشددة.

وهي المرة الثالثة التي يخوض فيها "حافظ بشار الأسد" أولمبياد الرياضيات وهي المرة الثالثة على التوالي التي يحصل فيها على مراتب متدنية، ما يشير إلى أن قدراته ضعيفة.

وكان "حافظ الأسد" قد وصل إلى رومانيا أول هذا الشهر على رأس وفد مؤلف من طلاب وحراس أمنيين، ما أثار غضب صحف رومانية كثيرة، استنكرت مشاركة "ابن الديكتاتور" في مسابقة طلاب، بينما يدمر أبوه المدن بالطائرات والصواريخ.

ويشار إلى أن رومانيا هي إحدى الدول النادرة التي ما تزال تملك سفارة في سوريا، إضافة الى أنها وجهة عدد كبير من الطلاب السوريين.

ولاقت نتيجة "حافظ الأسد" في الأولمبياد الثالث استهجان وسخرية الناشطين السوريين المعارضين لنظام الأسد على مواقع التواصل الاجتماعي.

وعلق "كوساج مسعودي" على نتيجة "حافظ الأسد" في الأولمبياد ساخرا في منشور على موقع فيس بوك: "حافظ الأسد الأب .. باع الجولان للإسرائيلي ..مشان كرسي الرئاسة.. بشار حافظ الأسد باع سوريا للإيرانيين و الروس و الأمريكان .. مشان كرسي الرئاسة .. حافظ بشار الأسد .. باع أسئلة الرياضيات يلي أعطوه ياها قبل الأولمبياد .. مشان لانو هيك و هيك بدو يصير رئيس .. ليش ليتعذب و يعصر مخو .. فالرئاسة ما بدها مخ .. لانو اتنين قبلو سبقوه عالكرسي و كانوا بدون مخ .. ..!!"

وبدورها كتبت "نور محمد علي" على موقع فيس بوك : «أبن ذيل الكلب إحتل المرتبة الأخيرة في أولمبياد رومانيا .. من شابه أباه بالجحشنة فما ظلم».

وتحول "حافظ الأسد" إلى مادة للتسلية على مواقع التواصل الاجتماعي حيث تم وصفه بـ"حمار الرياضيات"، وعند وضع تلك الكلمة على محرك البحث "جوجل" على شبكة الإنترنت تظهر أولا أمامك الأخبار والأنباء والصور والفيديو المتعلقة بـ"حافظ بشار الأسد".

وعلق الناشط "يوسف البستاني" ساخرا من الأسد الصغير: "كل الشكر لغوغل لأنه يظهر الحقائق كما هي بتجرد،عائلة الأسد المتسلطة على سوريا بالقوة والعمالة والفساد هي عائلة مكونة من حيوانات بكل ماتعني الكلمة من معنى،ولربما قد ظلمت الحمار بهذا البحث فهو بكل تأكيد أفضل وأكثر ذكاء من بشار وأبنه حمار الرياضيات».

من جانبها احتفت وسائل إعلام النظام بالنتيجة التي أحرزها "حافظ الأسد" مشيرة إلى أنه وإن حل في المركز الـ486 من أصل 615 مشاركا، إلا أنه بذلك أحرز نتيجة أفضل من العام الماضي، حين احتل المركز الـ 528 في الأولمبياد الذي أقيم في مدينة ريو دي جنيرو البرازيلية.

ولبشار الأسد من زوجته أسماء المولودة في إنكلترا من أبوين سوريين ثلاثة أولاد هم حافظ، وزين "انثى"، وكريم، وما من معلومات كثيرة عن "زين وكريم"، إلا أنهما ظهرا في العديد من الصور على وسائل إعلام النظام بجانب رأس النظام وزوجته.

وتقول مصادر إعلامية إن هناك سرية تامة تحيط بحياة أبناء بشار الأسد، من دراستهم وهواياتهم، إلا أن المقابلات التي قام بها "حافظ" مؤخرا، كشفت عن جوانب من شخصيته وحياته وأفكاره.

ويعتبر حافظ أن والده "بشار" ليس ديكتاتورا، ويؤيد والده في الحرب التي يشنها ضد السوريين تحت دعاية "الحرب على الإرهاب" ويقول من يصف والده بالديكتاتور "أعمى".

الناشطون المهجرون إلى الشمال يقاسون الحياة بعيدا عن ديارهم

صدى الشام ـ مروان القاضي

بعد ميلاد الثورة ضد نظام الأسد أعلن الأخير حالة النفير العام وأطلق العنان لوسائل الإعلام التابعة له، كي تكذب وتدلس الأخبار وتروج الإشاعات التي تنفي وجود أي تحرك شعبي ضده وتصفه بالإرهاب، بالتوازي مع منع دخول أي مؤسسة إعلامية أجنبية أو عربية كي ترصد حالة الشارع في ذلك الوقت.

سارع عدد من الشباب السوري الثائر للتكفل بعملية نقل الواقع وفضح جرائم النظام أمام العالم، ونقل الصورة الحقيقية للثورة السورية، واضعين أرواحهم على أكفهم على الرغم من إدراكهم صعوبة اختيار هذا الطريق.

وعلى الرغم من فقدان الكثير منهم حياته وإصابة آخرين باستهداف النظام لهم والمشاكل اللوجستية التي واجهت الناشطين في المجال الإعلامي إلا أن الكثير منهم واصلوا عملهم ولم يتوقفوا عن نقل جرائم النظام.

من ناحية أخرى بدأت الفصائلية تطغى على معظم الناشطين وخاصة مع تعدد الفصائل المعارضة واختلاف توجهاتها، وباتت فصائل تمنع الناشطين من العمل في مناطق سيطرتها لمجرد انتقاده أخطاءها.

ومع التهجير القسري الذي فرضه النظام على معظم المناطق الثائرة ضده ازدادت المعاناة معاناة أخرى على الناشطين المهجرين إلى الشمال السوري، حيث حاول كثيرهم إكمال المشوار الذي بدأوه لكنهم صدموا بعوائق جديدة لم تكن في الحسبان.

ونقل بعض الناشطين معاناتهم على صفحات الفيس بوك ومنهم "محمود الدمشقي"، مسؤول مؤسسة "دعوة للإعلام" والذي يقيم داخل مخيم دير بلوط، حيث كتب عن هذه المعاناة قائلا :"اليوم العاشر تمنع عني المنظمات الإغاثية ماء الشرب والمواد الغذائية وربطة الخبز، بحجة أنني لم أكن متواجدا في خيمتي حين أجرت المنظمة الإحصاء الأخير قبل (10) أيام ، وجبة الإفطار التي أتناولها هي حبة بطاطا نيئة (لعدم توفر الغاز وغيره) وقليل من خل التفاح».

أما الناشط "أيهم العمر" والذي وثق جرائم نظام الأسد و "داعش" في جنوب العاصمة دمشق قبل التهجير إلى الشمال فقد تحدث بمرارة مع "صدى الشام" عن خروجه من جنوب دمشق، وكان أول عمل في المجال الإعلامي له في الشمال هو حملة للمطالبة بالدخول للأراضي المحررة بعد أن تم إيقاف حافلات المهجرين على معبر أبو الزندين لأيام.

ويسكن "أيهم العمر" اليوم في مدينة الباب شرقي حلب ويبلغ آجار البيت الذي يسكنه مائة دولار أمريكي شهريا، كما يحتاج مع عائلته إلى ثمانية آلاف ليرة سورية ثمنا للمياه وخمسة آلاف ليرة للكهرباء و مثلها لخدمة الإنترنت.

ويقول "أيهم العمر" : "حاولت العمل في المنطقة في المجال الإعلامي وقدمت طلبات للتوظيف في المجلس المحلي وفي مديرية التربية، كلها قوبلت بالرفض لكثرة المتقدمين على الوظائف، وإكمال العمل الإعلامي في المنطقة صعب في هذه الفترة لعدم معرفتنا بواقع البلاد وأهلها ومن المعلوم حتى ينجح الإعلامي يجب أن يكون له علاقات جيدة مع الناس ونحن الآن في طور البناء».

من جانب آخر قال ناشط إعلامي فضل عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية بحتة بأنه فور وصوله إلى الشمال توجه إلى إدلب ظنا أنها عاصمة الثورة ويستطيع ممارسة عمله الإعلامي بحرية هناك لكنه تفاجأ بوجود فصائل ومجموعات تمنع العمل الإعلامي إلا بإذنها.

وأضاف: "الكوني كنت أغطي معارك فصائل ريف دمشق فقد منعت من العمل بشكل غير مباشر عن طريق مراقبتي من قبل شخصيات مقربة من جبهة النصرة وكنت أعلم مافعلته جبهة النصرة مع الناشط هادي العبد الله منذ حوالي ثلاث سنوات في إدلب حيث اعتقلته وزملاءه من المكتب الإعلامي وأفسدوا المكتب ومعداته».

وتابع: "لذلك توقفت عن العمل في مجال التقارير والعمل التلفزيوني وما زالت أنشط على وسائل التواصل الاجتماعي نشاطا بسيطا».

ويقول الناشط "فادي الشامي" إن العمل الإعلامي في الشمال صعب فأنت بحاجة لأوراق مهمات للمرور على حواجز عفرين مثلا، ومن ثم بحاجة لسيارة للتنقل فالمسافات شاسعة جدا وقد تكلفك الرحلة الواحدة لجلب أي معلومة أو إجراء أي لقاء خمسة آلاف ليرة سورية كحد أدنى والكثير من المؤسسات التي كانت تعمل في ريف دمشق أوقفت عملها بسبب التهجير وكثير من الناشطين تحولوا من ناشطين لأناس عاديين يبحثون عن رزقهم بعد أن توقف عملهم، وقليلة هي المؤسسات التي وقفت مع ناشطيها وصبرت عليهم في محنة التهجير الأخيرة، وقدمت لهم شيئا يعينهم في بدء الحياة من جديد في الشمال السوري.

ويتنقل الناشطون المهجرون بين المدن والبلدات بحثا عن الحدث ويواجهون المخاطر في ظل كثرة التشكيلات العسكرية وكثرة حواجزها.

وفقد الاتصال بالناشط الإعلامي لدى الدفاع المدني "كرم سعد الحاج" عند مروره الأربعاء الماضي بين مدينة أطمة ومخيم دير بلوط أثناء عودته من شراء دراجة نارية من مدينة سرمدا و يقول صهره "أبو عمر" أنه على ما يبدو وأنه اعتقل من قبل "جبهة النصرة" أي "هيئة تحرير الشام" في تلك المنطقة ويحاول "أبو عمر" التواصل مع نقاط الدفاع المدني لإيجاده وإعادته لأهله وذويه المتواجدين في منطقة عفرين.

ويذكر أن "كرم الحاج" من مدينة الضمير في ريف دمشق وكان قبل التهجير أحد الناشطين الإعلاميين المستقلين في المدينة، وهو وأحد مؤسسي تنسيقية مدينة ضمير ومن أوائل الناشطين في المجال الإعلامي في سوريا وعمل مع الدفاع المدني في الضمير وهجر مع ثوار القلمون إلى منطقة عفرين في ريف حلب.

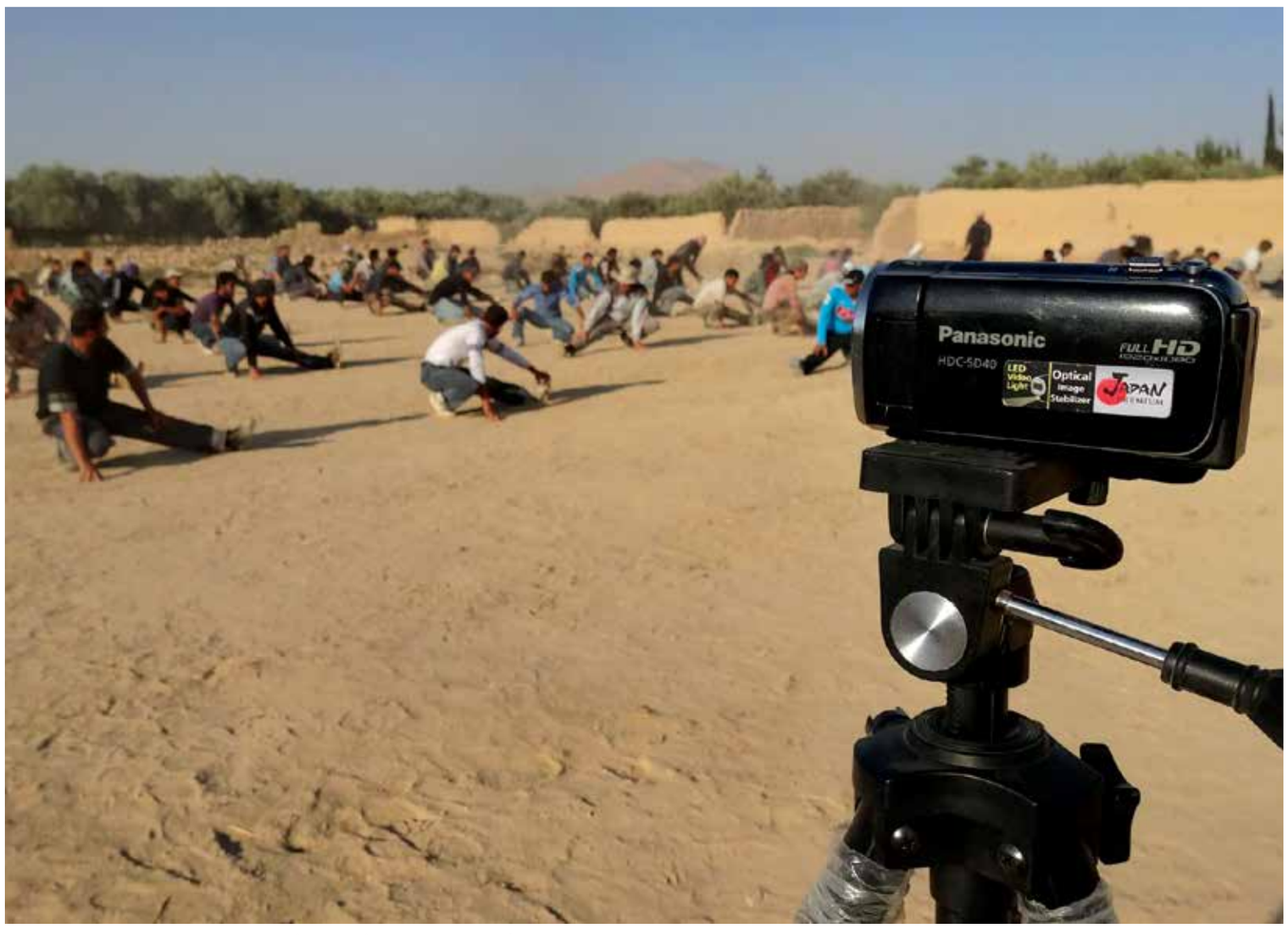

أوضاع سيئة يعيشها الناشطون المهجرون - مروان القاضي

حول مفهوم أمن وسلامة الصحفيين

صدى الشام ـ محمد بيطار

يعد «مفهوم السلامة المهنية للصحفيين» جديد إلى حد ما في المنطقة العربية والشرق الأوسط، ويقصد به مجموعة الإجراءات الوقائية التي يتم اتخذها من أجل توفير حماية الأشخاص والأصول في المؤسسات، ويعرف أيضا بأنه الحالة التي تؤدي إلى دفاع الإنسان عن نفسه عند تعرضه لخطر ما، سواء كان من قبل أشخاص، أو حوادث، أو أضرار طبيعية، وعادة ما يلجأ الفرد من أجل حماية سلامته إلى الدفاع أو الهروب.

وتهتم المؤسسات بشكل مدروس أو عشوائي بسلامة موظفيها وأصولها، كما تهتم بسلامة عملائها، ذلك لأن مفهوم السلامة لم يعد فكرة فقط بل أصبح عنصرا أساسيا من العناصر التي تكون العمل وتقوده للنجاح.

أهمية السلامة المهنية للصحفيين: لا يمكن أن نتحدث عن عمل صحفي دون أن نتعرض لمفهوم السلامة المهنية فلا نبالغ إذا اعتبرنا أنها من أساسيات العمل الصحفي فلا أخبار بدون صحفي، والاستهتار بحياة الصحفي يعني فقداننا للأخبار، كذلك المؤسسة فلا إعلام جيد دون سلامة المؤسسة وبالتالي أمن وسلامة المؤسسة من أعمدة العمل الإعلامي.

وتنطلق أهمية السلامة المهنية للصحفيين من كونها تعد جزء من الأعمال اليومية التي يقوم بها الأفراد في المؤسسات، كما تساهم في التقليل من الحوادث والإصابات أثناء العمل، وعلى صعيد المؤسسة فهي تحمي الممتلكات، والأهم الحفاظ على حياة الصحفيين من خلال إيجاد الخطط والدراسات التي يقوم بها منسق السلامة في المؤسسة.

السلامة نسبية: من المهم أن ندرك أن السلامة نسبية، والقضاء على جميع المخاطر حتى لو أمكن ذلك سيكون صعبا للغاية ومكلف أيضا، والوضع الآمن هو عندما تكون مخاطر الإصابة أو وقوع الضرر بالممتلكات منخفضة ويمكن التحكم بها، فالأمن هو النتيجة النهائية من كل عمليات السلامة والتأمينات والضمانات وغيرها.

أنواع السلامة - السلامة المعيارية: وتتحقق السلامة المعيارية عندما يتم صناعة منتج أو تصميمه بطريقة تلبي المعايير والممارسات المعمول بها للتصميم والبناء أو التصنيع، بغض النظر عن التاريخ الفعلي لسلامة المنتج.

السلامة الموضوعية: وتحدث سلامة الموضوعية عندما يتم الاعتماد في العمل على تاريخ السلامة التي كانت مجربة في العالم الحقيقي، سواء تم أم لم يتم استيفاء المعايير.

والسلامة المتصورة: تشير إلى السلامة بنظر المستخدمين لعوامل الراحة وإدراكهم المخاطر، دون النظر في المعايير أو التاريخ للسلامة، على سبيل المثال ينظر لإشارات المرور على أنها آمنة، ولكن تحت بعض الظروف يمكن أن تزيد من حوادث المرور في تقاطع للطرق.

السلامة المهنية في الأراضي السورية: تعد سوريا من أخطر بقاع الأرض على الصحفيين نتيجة الحرب الدائرة في البلاد وهناك عجز حقيقي في فكرة الانضباط بقواعد السلامة المهنية للصحفيين، ويعود ذلك لعدم وجود تنظيم نقابي يقوم على تدريب الصحفيين وتوجيههم بشكل مستمر.

مكان الصحفي في الحرب السورية قائم على فكرة الاصطفاف لأحد الأطراف إما نظام الأسد أو صفوف الفصائل المعارضة والجيش السوري الحر أو فصائل أخرى، وهنا يمكن أن يكون الخطر أكبر على الصحفي حيث يصبح الصحفي أحد أطراف النزاع بإرادته أو دونها، وباعتبار الصحفي لا يملك الخبرة في العمل العسكري والتعامل مع أنواع الأسلحة، من هنا تكمن أهمية إيجاد خطط وبرامج للسلامة.

وباتت السلامة المهنية للصحفيين ضرورة ملحة أكثر اليوم بعد أن فقد الكثير من الصحفيين حياتهم نتيجة عدم الدراية والتدريب على السلامة المهنية، والعملية التدريبية تمر بمراحل عديدة.

وتبدأ العملية التدريبية من آلية التخطيط ودراسة المكان جغرافيا وتاريخيا وطريقة التنسيق لإنجاز المهمة وإمكانية تنفيذها بنجاح فضلا عن التعامل مع الخاطفين وتعريف الصحفيين بأساليب التعامل مع الخاطفين خلال مرحلة التفاوض معهم.

وفي ظل تصاعد وتيرة العنف في المناطق السورية فإن الحاجة إلى إنتاج برامج تدريبية خاصة أو عامة تقوم بتطوير المعارف العالمية فيما يتعلق بأخطار الحروب والاستراتيجيات الشخصية للصحفي للتعامل مع الأسلحة المختلفة وأخطارها.

وهنا لا بد لنا من سؤال هام، لماذا لم تعمل المؤسسات الصحفية السورية على إنشاء مؤسسة أو مركز خاص بالسلامة المهنية للصحفيين؟

وانطلاقا من حرص صحيفة «صدى الشام» على الاهتمام بمسألة أمن وسلامة الصحفيين والمؤسسات الإعلامية فأن الصحيفة ستخصص هذه الزاوية اسبوعيا للحديث عن أمن وسلامة المؤسسات وخطط الوقاية والتعامل مع التغطية الصحفية في أثناء الحروب والسلامة في أيام السلم.

النظام الإيراني يعتقل فتاة تنشر مقاطعها وصورها على مواقع التواصل

صدى الشام ـ رصد

اعتقلت سلطات النظام الإيراني فتاة نشرت مقاطع فيديو لها وهي ترقص، على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بحجة مخالفتها للمعايير الأخلاقية، ولم تكتف بعملية الاعتقال بل قامت ببث «اعترافات» للفتاة على شاشة التلفاز الحكومي وكأنها اقترفت جريمة.

واعتادت ماندة حجابري، 18 عاما، تصوير نفسها وهي ترقص رقصات إيرانية وأخرى غربية، ثم نشرت المئات من مقاطع الفيديو على موقع انستغرام، ما جذب عشرات الآلاف من المتابعين، وفق ما نقله موقع بي بي سي بالعربية.

وبث التلفزيون الحكومي الإيراني، ما وصفه باعترافات لبعض الفتيات من بينهن ماندة، وجميعهن «أقررن بذنب مخالفة المعايير الأخلاقية» في إيران.

ووفقا لهذه «الاعترافات» فإن ماندة فعلت هذا من أجل زيادة عدد متابعيها على التواصل الاجتماعي.

ولم يتضح ما إذا كانت تصريحاتها جاءت بالإكراه أم لا. وأثار هذا البرنامج جدلا، حيث تساءل البعض عن سبب إهانة هذه الفتاة على شاشة التلفزيون، بدلا من تقديم المجرمين أو المسئولين الفاسدين إلى العدالة.

ونشرت ماندة قرابة ثلاثمائة مقطع مصور على حسابها، كثير منها أثناء رقصها، كما ظهرت في مقاطع مصورة بدون حجاب، ويتابعها أكثر من ثلاثة وأربعين ألف شخص.

وماندة هي آخر الفتيات اللاتي اعتقلن في إيران بسبب حوادث مماثلة أو نشر مقاطع تتعلق بالموضة والأزياء.

وتعتبر الشرطة التابعة للنظام الإيراني نشر مقاطع الرقص على الإنترنت جريمة تستوجب العقاب. وأغلقت العديد من الحسابات المشابهة على مواقع التواصل الاجتماعي في إيران، لكن الكثير من الإيرانيين استطاع التحايل على هذه الإجراءات.

وتحجب إيران بالفعل «فيسبوك» و«تويتر» ومواقع تواصل اجتماعي أخرى، رغم أن كثيرا من الإيرانيين يمكنهم الولوج إليها عبر خادم وسيط (بروكسي) وشبكة خاصة افتراضية (في بي إن).

وذكرت صحيفة «ديلى ميل» البريطانية، أنه ربما كان ذلك رسالة للفتيات الأخريات اللاتي يقمن بأشياء مماثلة تعتبر مجرمة في نظر سلطة «إيران الإسلامية».

وفي أعقاب اعتقال حجابري، قامت العديد من النساء الإيرانيات بنشر فيديوهات لهن بأنفسهن يرقصن في دعم للمراهقة، باستخدام هاشتاق (الرقص ليس جريمة).

وتقوم سلطات النظام في إيران بارتكاب انتهاكات بحق المواطنين بحجة مخالفتهم الأخلاق والتعاليم الدينية.

وارتكبت قوات الأمن الإيرانية جرائم ضد الإنسانية بحق العديد من المعارضين للسلطة في إيران، كما تقوم الميليشيات التابعة لها بارتكاب المجازر في العديد من البلدان العربية على رأسها سوريا.

صدى افتراضي

Firas Kaldy

لا شيء يدعو لتجديد المطالبة بالحقوق الوطنية والقومية والسيادة والديمقراطية والعدالة والمساواة والانتقال السياسي ...
فقد نالها الشعب في دول اللجوء...

Qutaiba Khatib

#الصحافة_ليست_جريمة يا خفافيش الليل وأوغاد النهار. #الصحافة_ليست_جريمة يا خفافيش الليل وأوغاد النهار.

أبو مضر حراق

بعض الضفادع الوافده للمحرر تعيد نفسها من جديد بتشكيلات عسكريه مشبوهه.. ألا يكفينا ضفادعنا؟

ياقوت الساحلي

على قادة الشمال المحرر الإجتماع على بيان نصّه:
في حال توجه النظام لاستعادة ادلب ، ك... إم كل شي بيصالح او بيسلم سلاحو ومامن عدا حدا
كما نجيز ونبيح ونحل لأي عنصر أن يقوم بقتل أي قائد فصيل منا يُشم منه رائحة نية مصالحة او تسليم او تنازل

Fadi Serafi

على سيرة الرياضيات والاولمبياد العلمي برومانيا ..
فتحو على جوجل وكتبو حمار بالرياضيات وشوفو النتيجة :).

Suhaib AlZaben

منيح المنتخب السوري ما اتأهل لكأس العالم
كان ابراهيم عالمة اجا ع منطقة المشجعين السوريين
و لم الهواوي و فتاح الطبون ولاك كر

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

ممثل سوري

تعتبر مدينة دوما أكبر مدن ريف دمشق، وتذكر المصادر أنها تعود للحقبة الآرامية كما تنتشر فيها دور العبادة والمساجد التاريخية كما انها خرجت العديد من العلماء والحكماء.

الحل السابق:

جيمس رودريغز

ر	ك	ذ	ت	و	م	ا	ك	ب	ر	ل	ا
د	ت	ن	ت	ش	ر	ر	ي	ف	ي	ل	ن
م	ل	و	ا	ل	م	س	ا	ج	د	ح	ه
ش	ا	ن	ه	ا	خ	ر	ج	ت	ة	ق	ا
ق	ف	ي	ه	ا	م	د	ن	ك	ي	ب	ا
ا	ل	م	ص	ا	د	ر	د	م	م	ة	ا
ا	ل	ع	ب	ا	د	ة	و	ا	ا	ت	ل
د	ي	د	و	م	ا	و	ر	س	ر	ع	ع
ا	ل	ع	ل	م	ا	ء	م	ن	ا	ت	د
ف	و	ا	ل	ح	ك	م	ا	ء	ل	ب	ي
ا	ل	ت	ا	ر	ي	خ	ي	ة	ا	ر	د
ة	ن	ي	د	م	ك	م	ا	د	و	ع	ت

الكلمات المتقاطعة

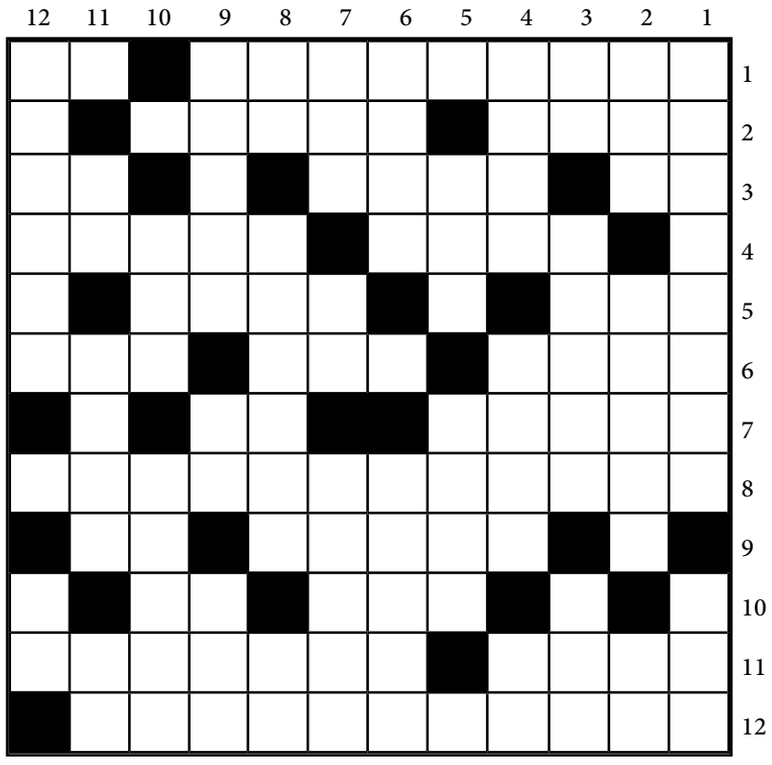

أفقي:

1. ممثل أمريكي شهير ـ للنهي
2. من الأوعية الدموية ـ قطع الحديد الصغيرة
3. في الوجه ـ يعم ـ حل
4. مثل أعلى ـ قصر وتلكئ
5. نبت ـ بدين
6. دولة عربية ـ فر (معكوسة) ـ مشى
7. صرخت ـ للتأفف
8. مدينة أمريكية
9. ممسحة (معكوسة) ـ رطب
10. أصغر من النصف ـ ثلثي وتر
11. آلة الحرب ـ من سور القرآن الكريم
12. مغنية ومطربة سورية

عمودي:

1. نادي كرة قدم ايطالي ـ بلادة
2. انتفاخ مرضي ـ سيدي ـ خاصتي
3. سقاية ـ شرع ـ ظهر
4. حديث ـ دين ـ زلال البيض (معكوسة)
5. سياج ـ أثر وحضارة
6. زوجة الأسد ـ رؤى
7. زهر ـ لغز ـ السعر (معكوسة)
8. حرف ناصب (معكوسة) ـ مشاركة (معكوسة) ـ والدة
9. يعالج ـ حرف جر ـ مرسال الله لأنبيائه
10. أحد الثقلين ـ ضمّن (معكوسة)
11. مهارة ـ الجميع ـ تألم
12. نقيض الظاهر ـ يبس

الحل السابق

أفقي

1. دمشق ـ دهان ـ ضم
2. ويليام شكسبير
3. مثلث ـ ترزق
4. ١١ ـ العبرية
5. غن ـ رب ـ وثن ـ مل
6. متينة ـ مات
7. يسر ـ بدايات
8. فريد ـ بسالة
9. ضوء ـ يثب ـ في
10. دم ـ سلوم حداد
11. التقويم ـ أقص
12. لم ـ دل ـ فر ـ لص

عمودي

1. دوماغوي فيدا
2. ميثان ـ سر ـ ملل
3. شلل ـ مريض ـ تم
4. قيثارة ـ دو
5. لبيب ـ أسود
6. دموع ـ ندب ـ ليل
7. هش ـ بوتاسيوم
8. اكترث ـ يأثم
9. نسرين ـ البحار
10. بزة ـ متة ـ دق
11. ضيق ـ ما ـ فاصل
12. مر ـ التجويد

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

4			8	5				9
		9	7	3	6	4		2
8							7	
			3		9		4	1
	2			4			6	
9	6		1		8			
	1							3
6		3	9	8	5	1		
2				1	3			4

الحل السابق

6	5	8	4	2	9	1	3	7
1	7	2	3	8	5	6	9	4
3	4	9	6	1	7	8	5	2
4	1	6	7	9	3	2	8	5
8	3	5	2	6	4	9	7	1
2	9	7	8	5	1	4	6	3
7	8	1	5	4	6	3	2	9
9	2	3	1	7	8	5	4	6
5	6	4	9	3	2	7	1	8

كأس العالم يبتسم للفرنسيين والأخطاء تزيح مقاتلي كرواتيا

فرنسا بطل مونديال روسيا - الأناضول

صدى الشام ـ محمد عجم

بعد عشرين عاما من النسخة التي استضافها عام 1998 توج المنتخب الفرنسي، بلقب كأس العالم للمرة الثانية في تاريخه، إثر التفوق على نظيره الكرواتي بأربعة أهداف لهدفين في المباراة النهائية التي جمعت المنتخبين، أمس الأحد، على ملعب «لوجنيكي» بروسيا.

وسجل أهداف المنتخب الفرنسي، ماريو ماندزوكيتش»هدف في مرماه» في الدقيقة الثمانية عشر، وأنطوان جريزمان من ركلة جزاء في الدقيقة الثامنة والثلاثين، وبول بوجبا من تسديدة بعد مضي ساعة على اللعب، وكيليان مبابي في الدقيقة الخامسة والستين، بينما سجل للمنتخب الكرواتي كل من إيفان بيريسيتش في الدقيقة الثامنة والعشرين وماريو ماندزوكيتش في الدقيقة التاسعة والستين بعد خطأ من الحارس الفرنسي هوجو لوريس.

وبدأ المنتخب الكرواتي، اللقاء بصورة أفضل من نظيره الفرنسي، حيث استحوذ على الكرة وسط هدوء وحذر من الديوك الفرنسية، ولم يستطع المنتخب الفرنسي الخروج من منطقته إلا بعد عشر دقائق من اللقاء، بسبب الضغط العالي من نظيره الكرواتي الذي يرغب في تسجيل هدف مبكر.

إلا أن الهدف جاء بعكس مجريات اللعب حيث افتتح المنتخب الفرنسي، التسجيل عن طريق ماريو ماندزوكيتش بالخطأ في الدقيقة الثمانية عشر، عن طريق ركلة ثابتة نفذها أنطوان جريزمان لتلمس الكرة رأس اللاعب الكرواتي وتسكن الشباك.

ورد إيفان بيريسيتش سريعا على التقدم الفرنسي، حيث نجح في معادلة النتيجة لكرواتيا في الدقيقة الثامنة والعشرين من زمن اللقاء، بعدما استلم كرة داخل منطقة جزاء فرنسا وراوغ نجولو كانتي وسدد كرة صاروخية على يسار الحارس هوجو لوريس.

وعاد منتخب فرنسا إلى التقدم من جديد في المباراة بعدما سجل أنطوان جريزمان، الهدف الثاني للديوك من ركلة جزاء احتسبت بعد استعانة حكم المباراة بتقنية الفيديو إثر لمس إيفان بيريسيتش الكرة بيده داخل منطقة الجزاء في الدقيقة الثامنة والثلاثين، وأضاع بعدها ريبيتش، فرصة التعادل لكرواتيا في الدقيقة الأربعين، حيث لم يستغل كرة عرضية من سترينيتش وقام بتسديدها برعونة في يد لوريس لينتهي الشوط الأول بتقدم فرنسا على كرواتيا بهدفين لهدف.

وبدأ الديوك الشوط الثاني بنفس سياسية الأول باللعب على الهجمات المرتدة مع ترك السيطرة على الكرة لكرواتيا، وجاءت أول فرصة في الشوط الثاني من فرنسا، بعدما سدد جريزمان كرة قوية من خارج منطقة الجزاء في الدقيقة السابعة والأربعين.

> حققت فرنسا لقبها الثاني في كأس العالم بعد عشرين عاما من إحرازها اللقب في نسخة استضافتها عام ١٩٩٨

وتألق هوجو لوريس حارس فرنسا في التصدي لكرة صاروخية من أنتي ريبيتش في الدقيقة الثامنة والأربعين من داخل منطقة الجزاء، بعد تمريرة رائعة من إيفان راكيتيتش.

وتصدى سوباسيتش، حارس كرواتيا لانفراد كيليان مبابي الذي استلم تمريرة رائعة من بول بوجبا، واستغل سرعته من الجبهة اليمنى وراوغ فيدا لكن حارس موناكو منعه من تسجيل الهدف الثالث للديوك في الدقيقة الثانية والخمسين.

وسجل بول بوجبا الهدف الثالث لفرنسا من تسديدة رائعة بقدمه اليسرى، وسط ارتباك دفاعي من كرواتيا في الدقيقة التاسعة والخمسين، ونجح مبابي في تسجيل الهدف الرابع لفرنسا من تسديدة رائعة من خارج منطقة الجزاء في الدقيقة الخامسة والستين، بينما قلص ماريو ماندزوكيتش، النتيجة لكرواتيا في الدقيقة التاسعة والستين، بعد خطأ ساذج من حارس فرنسا، هوجو لوريس.

وأهدر بول بوجبا فرصة تسجيل الهدف الخامس للديوك عندما استلم عرضية من مبابي في الدقيقة الثالثة والتسعين من ركلة ثابتة، لكنه فشل في السيطرة على الكرة أمام مرمى كرواتيا، لينتهي اللقاء بفوز فرنسا وتتويجها بلقب المونديال على النارين بنتيجة أربعة مقابل هدفين.

خبرة ديشامب

ولعب عاملا الخبرة واللياقة البدنية الدور الأكبر في تتويج الديوك، حيث اكتفى منتخب كرواتيا بشوط أول مميز، لكنه ارتكب أخطاء ساذجة كلفته هدفين، قبل أن يتراجع فنيا وبدنيا وتكتيكيا في الشوط الثاني، واتضح أن سلاح اللياقة الذي اعتمد عليه داليتش في المباريات السابقة قد خانه هذه المرة.

ولم يغير ديدييه ديشامب، مدرب فرنسا، فكره التكتيكي، معتمدا على خطة 4-2-3-1، إلا أن فريقه بدا عاجزا بشكل تام طوال الشوط الأول، عن تهديد مرمى كرواتيا بهجمة منظمة.

كما لم يتمكن الديوك من استغلال سلاح المرتدات، بسبب فقدان ثلاثي الوسط، كانتي وبوجبا وماتويدي، الكرة بسرعة تحت الضغط الكرواتي، لتختفي انطلاقات مبابي، ويبقى الثنائي جريزمان وجيرو في عزلة تامة، مع تعطل تام لظهيري الجنب، بافارد ولوكاس هرنانديز.

إلا أن الفرنسيين نجحوا في استغلال سلاحهم البديل، بتسجيل هدفين من الكرات الثابتة (ركلة حرة وضربة جزاء)، كما تميز قلبا الدفاع، فاران وأومتيتي، في التصدي للكرات العرضية العديدة.

ولجأ زلاتكو داليتش مدرب كرواتيا لنفس خطة ديشامب، وتفوّق فريقه في الاستحواذ على الكرة، وكسب ثلاثي الوسط، راكيتيتش ومودريتش وبروزوفيتش، العديد من المعارك، دفاعا وهجوما.

> لعب المنتخب الكرواتي قبل النهائي ثلاث مباريات انتهت اثنتان بركلات الجزاء الترجيحية والثالثة بعد التمديد إلى شوطين إضافيين

لكن ماريو ماندزوكيتش بدا عليه عدم التركيز، بعدما تسبب في هدف بالخطأ في مرماه، وتعثر في التحرك وأخطأ في التمركز، ليغيب الترابط بينه وبين زميليه، ريبيتش وبيريسيتش.

كما بدا أن مدرب كرواتيا لم يدرس فرنسا جيدا، خاصة في التصدي لسلاح الكرات الثابتة، حيث فشل التكوين الدفاعي لكرواتيا في تشتيت محاولتين، ما كلف الحارس سوباسيتش هدفين في مرماه (الأول والثاني).

وفقد منتخب كرواتيا العديد من مزاياه في الشوط الثاني، حيث خسر سلاح الاستحواذ على الكرة، والضغط المبكر على لاعبي فرنسا، ما منح الديوك الفرصة لاستغلال سلاح المرتدات، وسرعات كيليان مبابي، الذي ظهر تأثيره.

كما خان سلاح اللياقة البدنية لاعبي كرواتيا، وبدا عليهم الإرهاق الشديد، وتركز جهدهم لتعويض التأخر، على إرسال الكرات العرضية الطويلة، التي لم تجد نفعا مع طول قامة مدافعي فرنسا، وحارس مرماهم، هوجو لوريس.

كما أثبت الشوط الثاني أن عامل الخبرة مهم للغاية، في اللقاءات الحاسمة، حيث استغل ديشامب خبراته كلاعب ومدير فني، وأدار الأمور بحكمة، وتفوق كثيرا على نظيره داليتش.

وقد أنعشت تبديلات ديشامب، بنزول ستيفن نزونزي وتوليسو ونبيل فقير، مكان كانتي وماتويدي وجيرو، خط وسط الديوك، ومنحته صلابة أكثر، وكثافة عددية عزلت أي خطورة تماما لمودريتش، وأبطلت مفعول الجناحين ريبيتش وبيريسيتش.

تفوق كرواتي

ورغم خسارة كرواتيا للمباراة إلا أنها قدمت أداء جيدا، وتفوقت من حيث السيطرة والإحصائيات على فرنسا، التي لعبت بذكاء وفرضت واقعيتها بفضل خبرات ومهارات نجومها.

> حقق النجم الفرنسي كيليان مبابي جائزة أفضل لاعب صاعد في المونديال وأنهى البطولة بتسجيل أربعة أهداف

وسدد المنتخب الكرواتي 15 كرة في المباراة ثلاثة منها ضمن إطار المرمى، وثمانية خارجه، وأربع تسديدات ارتدت من المدافعين، كما احتسبت له ست ركنيات.

أما المنتخب الفرنسي فسدد ثمانية كرات في المباراة، ستة منها بين الخشبات الثلاث، وواحدة خارجها، وأخرى ارتدت من الدفاع، واحتسبت له ركنيتين فقط.

ودانت السيطرة للمنتخب الكرواتي بنسبة 61%، مقابل 39% لفرنسا، وبلغت نسبة نجاح تمريرات كرواتيا 83% (456 من 548)، مقابل 74% لفرنسا (198 من 269).

وقطع اللاعبون الكروات 100 كم في المباراة، مقابل 99 كم قطعها الفرنسيون، وقام الكروات بـ13 استخلاص ناجح للكرة، مقابل 11 للفرنسيين، بينما ارتكبت فرنسا 14 مخالفة (إنذارين)، مقابل 13 لكرواتيا (بطاقة صفراء واحدة).

أفضل اللاعبين

وتوج الكرواتي لوكا مودريتش، نجم ريال مدريد الإسباني والمنتخب الكرواتي، بجائزة أفضل لاعب في مونديال روسيا، حيث ساهم مودريتش بصورة كبيرة في وصول كرواتيا للنهائي للمرة الأولى في تاريخه.

وحل البلجيكي إيدين هازارد، لاعب تشيلسي في المرتبة الثانية، كما جاء الفرنسي أنطوان جريزمان في المرتبة الثالثة.

واختير جريزمان كأفضل لاعب في المباراة النهائية حيث ساعد منتخب بلاده بشكل كبير في تحقيق الفوز التاريخي عبر صناعته الهدف الأوّل، عندما نفّذ ركلة حرّة حوّلها الكرواتي ماريو ماندزوكيتش بطريق الخطأ في مرماه، قبل أن يحرز الهدف الثاني من ركلة جزاء، رافعا رصيده في البطولة إلى أربعة أهداف، كما نال النجم كيليان مبابي الذي أحرز هدفا جميلا هو الرابع أيضا له في البطولة جائزة أفضل لاعب صاعد.

وبات مبابي ثاني أصغر لاعب في تاريخ كأس العالم يسجل في المباراة النهائية، وهو في التاسعة عشر من عمره، بعد هدف الأسطورة البرازيلية بيليه، في نهائي مونديال 1958، كان مبابي قد سجل ثلاثة أهداف قبل الوصول إلى النهائي من بينهم هدفين في شباك الأرجنتين بالدور ثمن النهائي.

وحصد الحارس الدولي البلجيكي تيبو كورتوا، جائزة أفضل حارس في نهائيات كأس العالم 2018، على الرغم من عدم صعود منتخب بلاده للنهائي، واكتفائه بالمركز الثالث.

وساهم كورتوا في تقدم منتخب بلجيكا عبر أدوار نهائيات كأس العالم، وقام بالعديد من التصديات الرائعة خلال مباريات منتخب بلاده، آخرها مباراة تحديد المركز الثالث أمام المنتخب الإنجليزي.

ورشحت الكثير من التوقعات فوز حارس المرمى الفرنسي هوجو لوريس بالقفاز الذهبي، لكن الأداء المذهل لكورتوا في مباريات الأدوار الإقصائية منحه الجائزة.

الجائزة الحزينة

وأكمل لوكا مودريتش، نجم المنتخب الكرواتي، المسلسل الحزين لجائزة أفضل لاعب في المونديال، ولا يعد مودريتش أول لاعب يفوز بجائزة أفضل لاعب في كأس العالم، ومنتخب بلاده لم يحرز اللقب، فمنذ عام 1998 لم يضم المنتخب الفائز، اللاعب الأفضل في البطولة.

وكان آخر من توّج بالجائزة، وهو فائز بكأس العالم، البرازيلي روماريو، في عام 1994، وذلك بعد فوز السليساو على إيطاليا في المباراة النهائية.

ولم ينجح أي لاعب آخر بعدها في الحصول على هذه الجائزة وهو ضمن المنتخب الفائز بالمونديال، حيث حصل البرازيلي رونالدو على جائزة أفضل لاعب في 1998، رغم خسارة بلاده اللقب في المباراة النهائية أمام فرنسا.

وفي مونديال 2002، فاز الحارس الألماني أوليفر كان، بالجائزة في حادثة فريدة، بينما كان المنتخب البرازيلي هو الفائز بالبطولة.

وحقق زين الدين زيدان، الجائزة في مونديال 2006، الذي شهد تتويج المنتخب الإيطالي بالبطولة للمرة الرابعة في تاريخه.

وخطف دييجو فورلان، نجم منتخب أوروجواي الجائزة في 2010، رغم احتلال فريقه المركز الرابع في مونديال جنوب أفريقيا، الذي شهد تتويج الإسبان باللقب.

> نال الكرواتي لوكا مودريتش جائزة أفضل لاعب في المونديال يليه البلجيكي إيدين هازارد والفرنسي أنطوان جريزمان

وضمت القائمة أيضًا ليونيل ميسي، نجم المنتخب الأرجنتيني الذي حصل على الجائزة في مونديال 2014، الذي ذهب لقبه لألمانيا.

فرحة مزدوجة

وعاش رافائيل فاران، مدافع ريال مدريد ومنتخب فرنسا، فرحة مزدوجة هذا العام، بعدما توج بلقب دوري أبطال أوروبا مع الفريق الملكي، في مايو/آيار الماضي، قبل أن يساهم بقوة في إحراز الديوك لكأس العالم 2018.

وفي هذا الصدد، ذكرت صحيفة «ليكيب» الفرنسية، أن فاران بات اللاعب الرابع، الذي يجمع بين لقبي دوري الأبطال الأوروبي والمونديال، في عام واحد.

والمثير أن الثلاثي الذي سبقه، كانوا لاعبين في ريال مدريد أيضا، وهم الفرنسي كريستيان كاريمبو، في 1998، والظهير الأيسر البرازيلي، روبرتو كارلوس، في مونديال 2002، وأخيرا لاعب الوسط الألماني، سامي خضيرة، في 2014.

جوائز مالية

وحصل المنتخب الفرنسي، الفائز باللقب على ثمانية وثلاثين مليون دولار أمريكي، بينما تبلغ الجائزة المالية لمنتخب كرواتيا، الوصيف ثمانية وعشرين مليون دولار.

وارتفعت الجائزة المالية للبطل والوصيف بمقدار ثلاثة ملايين دولار مقارنة بمونديال البرازيل 2014.

ونال منتخب بلجيكا، صاحب المركز الثالث أربعة وعشرين مليون دولار، مقارنة باثنين وعشرين مليون دولار حصل عليها منتخب هولندا، صاحب المركز الثالث في مونديال البرازيل، فيما حصل منتخب إنجلترا، صاحب المركز الرابع في المونديال الروسي على اثنين وعشرين مليون دولار بزيادة مليوني دولار عن النسخة الماضية للبطولة.

وحصل المشاركون في دور الثمانية على ستة عشر مليون دولار مقابل اثني عشر مليون دولار للمنتخبات التي تأهلت إلى دور الستة عشر، أما المنتخبات التي خرجت من الدور الأول فحصلت على ثمانية ملايين دولار.

وبلغت قيمة الجوائز الإجمالية للبطولة 400 مليون دولار مقارنة بـ358 مليون دولار في مونديال البرازيل.

وحصد المنتخب الإسباني، جائزة إضافية في مونديال روسيا وذلك رغم توديعه البطولة من دور الستة عشر على يد نظيره الروسي بركلات الترجيح.

وقال الموقع الرسمي للفيفا، إن جائزة اللعب النظيف ذهبت للمنتخب الإسباني، بعد أدائه الجيد ضد خصومه في البطولة.

فرنسا بطل مونديال روسيا - الأناضول

لم يرحلوا يعيشون صامدين بين جدران مدينتهم القديمة

حارة السباط في مدينة أريحا بريف إدلب - ١٥ تموز ٢٠١٨ - تصوير عامر السيد علي

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى

مدير التحرير: جلال بكور
الاخراج الفني: عمر النجار

عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع